

أثر التطبيق الدولي للشروط الصحية الدولية علي صادرات مصر الغذائية إلي الاتحاد الأوروبي

د/ ولاء عبد الله محمد علي

دكتورة في الاقتصاد

مدرس بالمعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الهندسة والادارة - بالتجمع الخامس

أولاً: مقدمة الدراسة:

اتخذت الدول المتقدمة مجموعة من الإجراءات كي تحمي صناعاتها الوطنية من المنافسة الخارجية خاصة بعد قيام منظمة التجارة الدولية بتحرير التجارة العالمية ، لذلك طالبت بضرورة تطبيق الشروط الصحية الدولية في إطار إتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات علي الصادرات الغذائية التي تنفذ إلي أسواقها .

يعرف مفهوم إتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات علي أنه "مجموعة القوانين والمتطلبات والإجراءات التي يتم اتخاذها من أجل الحفاظ علي صحة الانسان والحيوان والنبات من الملوثات والاحطار والأمراض والحشرات المصاحبة للأغذية المستوردة»

ترجع أهمية الشروط الصحية الدولية لسلامة المنتجات الغذائية إلي اهتمام كثير من الدول المتقدمة بصحة الانسان ، حيث يمثل الانسان موردا هاما من الموارد الإقتصادية لكل الدول، ولذلك تضع تلك الدول المتقدمة مجموعة من المعايير والمتطلبات لضمان جودة وسلامة الأغذية من أجل حماية حياة الانسان وصحته.

يعد تطبيق الشروط الصحية الدولية لسلامة المنتجات الغذائية والتي تفرضها الدول المستوردة في إطار تطبيق الإتفاقية سألطة الذكر هاما جدا لإتاحة الفرصة لدخول صادرات الدول إلي أسواق الاتحاد الأوروبي ، بينما الدول التي لا تستطيع تطبيق هذه الشروط فإن تلك الشروط يمكن أن تعوق صادراتها إلي الاتحاد ، فنجد أن مصر ليس لديها القدرة علي تنفيذ الشروط والنظم الدولية التي يشترطها الاتحاد الأوروبي لقبول دخول صادرات مصر إلي أسواقه، مما ينعكس علي الصادرات الغذائية المصرية إلي دول الاتحاد الأوروبي.

وانطلاقاً من هذه المقدمة تحاول الدراسة الاجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما هي الشروط والنظم الدولية المطلوبة عند التصدير في ظل اتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات وبالأخص الشروط الدولية علي الصادرات الغذائية المصرية إلي الاتحاد الأوروبي؟

٢- ما أثر تطبيق اتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات علي صادرات مصر الغذائية إلي الاتحاد الاوروبي؟

٣- كيف يمكن التغلب علي تحديات تطبيق مصر لشروط إتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات؟

ثانياً: مشكلة الدراسة:

علي الرغم من أهمية اتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات ، إلا أن تطبيقها يمكن أن يعوق حركة التجارة ، كما أثيرت بعض المخاوف من قيام بعض الدول الأعضاء باستخدامها للتحايل حول التزاماتها بتحرير التجارة الدولية ، فمثلاً تقوم هذه الدول باستخدام الشروط الصحية الدولية لسلامة المنتجات الغذائية للحد من إستيراد بعض المنتجات الغذائية ، وذلك لحماية الصناعات المحلية من منافسة الواردات، مما يؤثر علي صادرات الدول التي لا تستطيع تنفيذ تلك الشروط .

تعد دول الاتحاد الأوروبي من ضمن الدول التي تشترط علي الدول المصدرة ضرورة تنفيذ الشروط الصحية الدولية لسلامة المنتجات الغذائية لقبول نفاذ صادراتها إلي أسواق تلك الدول.

توضح الدراسة آثار تطبيق إتفاقية تدابير الصحة والصحة النباتية علي الصادرات الغذائية المصرية إلي دول الاتحاد الأوروبي، وكيف أن مصر تواجه تحديات كثيرة عند التصدير سوف نبحث عنها ونتناولها خلال الدراسة، وهذه التحديات تعوق قدرة مصر علي تنفيذ الشروط الصحية الدولية في ظل اتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات ، وبالتالي ينعكس ذلك علي الصادرات الغذائية المصرية إلي الإتحاد الأوروبي (الذي قام عام ٢٠٠٢ بإلزام الدول المصدرة إليه بتطبيق إتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات)، حيث انخفض الوزن النسبي للصادرات الغذائية

المصرية المتجه نحو الاتحاد الأوروبي إلي إجمالي صادراتها الغذائية من ٤٦,٢% عام ٩٥^(١) بقيمة ١٥٩,٦ مليون دولار (أي قبل إلزام الاتحاد الأوروبي الدول المصدرة إليه بتطبيق إتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات) إلي ١٦% عام ٢٠١٧^(٢) بقيمة ٣٧٢,٥ مليون دولار (أي بعد إلزام الاتحاد الأوروبي الدول المصدرة إليه بتطبيق إتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات).

مما يشير إلي أنه قد تكون هناك صعوبة في تطبيق مصر لهذه الشروط الصحية الدولية مما يعوق من القدرة التصديرية لمصر، وعلي إمكانية اختراق أسواق الاتحاد الأوروبي.

من ثم تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

ما هي الشروط والنظم الدولية المطلوبة عند التصدير في ظل إتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات وبالأخص الشروط الدولية علي الصادرات الغذائية المصرية إلي الاتحاد الأوروبي؟ وما أثر تطبيق إتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات علي الصادرات الغذائية المصرية إلي الاتحاد الأوروبي؟ وكيف يمكن التغلب علي تحديات تطبيق مصر لشروط إتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات؟.

ثالثا: أهداف الدراسة:

تقوم الدراسة علي عدة أهداف أهمها:

دراسة الشروط الصحية والنظم الدولية المطلوبة عند التصدير، والتي تفرضها إتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات وتحديد تلك الشروط علي صادرات مصر من السلع الغذائية.

تحليل أثر تطبيق إتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات علي صادرات مصر من السلع الغذائية إلي الاتحاد الأوروبي.

توضيح كيف يمكن التغلب علي التحديات التي تعرقل صادرات مصر الغذائية إلي

الاتحاد الأوروبي.

(1) UNCTAD, UNCTAD Stat, Merchandise Trade Matrix database, 2018.
<http://unctadstat.unctad.org/wds/TableViewer/tableView.aspx>

(2) Ibid.

رابعاً: فروض الدراسة:

تواجه مصر تحديات عند تطبيق الشروط الصحية الدولية في ظل إتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات مما يؤثر سلبياً علي الصادرات الغذائية المصرية إلي الاتحاد الأوروبي.

يمكن التغلب علي التحديات التي تواجهها مصر عند تنفيذ الشروط الصحية الدولية علي الصادرات الغذائية المصرية إلي الاتحاد الأوروبي.

خامساً: نطاق الدراسة:

تشمل الدراسة نطاقين، نطاق زمني ونطاق مكاني، كما يلي:-

نطاق زمني: تعالج الدراسة الفترة الزمنية من (١٩٩٥-٢٠١٨) لتحليل الصادرات الغذائية المصرية إلي الاتحاد الأوروبي قبل وبعد تطبيق إلزام الاتحاد الأوروبي الدول المصدرة له بتطبيق إتفاقية إتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات لتوضيح أثر تلك الإتفاقية علي الصادرات الغذائية المصرية إلي الإتحاد.

لذلك فسوف يكون لدينا فترتين: فترة ما قبل إلزام الاتحاد الأوروبي الدول المصدرة له بتطبيق تلك الإتفاقية وذلك من عام ٩٥ وحتى ٢٠٠٢ (وهو عام إلزام الاتحاد الأوروبي الدول المصدرة له بتطبيق تلك الإتفاقية)، وفترة ما بعد إلزام الاتحاد الأوروبي الدول المصدرة له بتطبيق تلك الإتفاقية وذلك من عام ٢٠٠٢ وحتى ٢٠١٨.

نطاق مكاني: يشمل النطاق المكاني للدراسة دول الاتحاد الأوروبي كدول مستوردة للسلع الغذائية وتتشدد في تطبيق الشروط الصحية الدولية، ومصر كدولة مصدرة للسلع الغذائية وواجب عليها تطبيق تلك الشروط الصحية الدولية.

سادساً: منهجية الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الإستنباطي في الدراسة والذي اعتمد علي: الأسلوب التحليلي من خلال الاعتماد علي تجميع البيانات والمعلومات ذات الصلة بموضوع الدراسة المتمثلة في المراجع والأبحاث والدوريات والتقارير والنشرات، وتحليل تلك البيانات. والأسلوب الوصفي من خلال التعرف علي مفهوم وأسس إتفاقية تدابير

الصحة والصحة النباتية، وعرض الشروط الصحية الدولية لسلامة المنتجات الغذائية، فضلا عن توضيح أثر تلك الشروط والنظم الدولية المطلوبة علي الصادرات الغذائية المصرية.

سابعاً: الدراسات السابقة:

يعد من أهم الدراسات التي توضح أن متطلبات صحة وأمن المستهلك لها تأثير سلبي علي الصادرات الغذائية الآتي، وسنبدأ أولاً بالدراسات العربية:

١-دراسة (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، "سلامة الأغذية والتجارة الدولية في إقليم الشرق الأدنى"، المؤتمر الإقليمي السابع والعشرون للشرق الأدنى، الدوحة، مارس ٢٠٠٤).

أوضحت هذه الدراسة أنه في سبتمبر ١٩٩٧ قام الإتحاد الأوروبي بفرض حظر علي استيراد الفستق الإيراني (وهو ثالث أهم مصدر للنقد الأجنبي لإيران بعد النفط والسجاد) وذلك لإحتوائه علي نسبة عالية من الأفلاتوكسين (سموم تضرزها الأعفان وخاصة الفطر). وذلك لعدم تطبيقها لنظام التتبع ، مما أثر بشكل سلبي علي صادرات إيران من الفستق إلي دول الإتحاد الأوروبي ، كما تناولت الدراسة أيضا قيام اليابان بفرض حظرا مماثلا علي الفستق الإيراني في أكتوبر ١٩٩٨ ، مما أدي إلي حدوث خسائر لإيران بنسبة ٨٠ ٪ من حصتها في سوق الفستق باليابان، كذلك أوضحت الدراسة أن الحظر الذي فرضه الإتحاد الأوروبي علي صادرات اليمن من الأسماك ومنتجاتها نتيجة عدم الاستجابة الي المتطلبات الصحية والنظم الدولية مثل نظام الهاسب قد أدي إلي فقد المصدرون الإيرانيون فجأة نصيبهم من السوق، والتي كانت قبل الحظر تمثل ٢٠ ٪ من صادرات اليمن من الأسماك.

أما فيما يتعلق بالدراسات الأجنبية فهي كما يلي:

1-The Study of: (Steven Jaffee and Others, "Food safety and agricultural health standards: challenges and opportunities for developing country exports", World Bank, Report No. 31207, January 2005)

أظهرت الدراسة تأثر صادرات الدول النامية بشكل سلبي بالمواصفات والإشترطات التي تطلب الدول المتقدمة توافرها في صادرات تلك الدول النامية إليها، وكيف أن هذه

الشروط ضرورية كي تسمح الدول المتقدمة بدخول هذه المنتجات إلي تلك الأسواق الخارجية، وذلك لكي تحمي المستهلكين من مخاطر وجود أية ملوثات أو ميكروبات أو فيروسات أو إشعاعات قد تكون مصاحبة لهذه المنتجات المستوردة، بينما لم تستطع الدول النامية تنفيذ هذه المواصفات والإشتراطات علي صادراتها إلي الدول المتقدمة، مما يؤثر بشكل سلبي علي إمكانية دخول صادرات تلك الدول النامية إلي أسواق تلك الدول المتقدمة.

2-The Study of : (Prema-chandra & Sisira Jayasuriya, " Food Safety Issues, Trade and WTO Rules:A Developing Country Perspective", Research School of Pacific and Asian Studies, Australian National University,Australia,2003).

تناولت هذه الدراسة مدي تأثير اتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات علي الصادرات الغذائية، وأوحت أن الدول المتقدمة تضع معايير ومتطلبات دولية لحماية صحة الانسان والحيوان والنبات من المخاطر المنقولة من خلال الغذاء غير الآمن (مثال: الأفلاتوكسين) الذي يتم دخوله أسواق تلك الدول، حيث تشترط الدول المتقدمة تطبيق هذه المتطلبات والمعايير علي الصادرات الغذائية للدول النامية، ونظرا لعدم اهتمام الدول النامية بأهمية تطبيق تلك المعايير، كما أن هناك صعوبات تعوق تنفيذ تلك المعايير منها افتقار الدول النامية للبنية الأساسية، التمويل، القدرات الفنية والإدارية والكفاءة البشرية اللازمة لتنفيذ تلك المعايير، مما يجعلها غير قادرة علي الوفاء بتلك المتطلبات مما يؤدي إلي صعوبة دخول صادراتها الغذائية إلي الأسواق الخارجية.

3-The Study of:(Carolyn Deere "Eco-Labeling and sustainable fisheries", The World Conservation Union (IUCN) & FAO,1999.

أوضحت هذه الدراسة أن دول الإتحاد الأوروبي تطلب من مصدري الأسماك أو المنتجات السمكية أن يضعوا علامة علي الشحنات تضمن جودة المنتج وأمن وسلامة عملية الإنتاج، أو تطلب أن تكون هذه الشحنات مرفقة بورقة توضح مكان الصيد، وطريقته لضمان أنه لم يتم استخدام المفرقات أو مادة TNT في الصيد والتي تضر بالأسماك وتجعلها ملوثة كما تؤثر أيضا علي البيئة. كذلك تطلب دول الإتحاد تحديد نوع الشباك المستخدمة في الصيد (يوجد نوع من الشباك يقوم بصيد الدرافيل مع سمك التونة، مما يهدد حياة الدرافيل)، بالإضافة إلي ضرورة توضيح

كيف تمت مراحل الإنتاج والتصنيع والتعبئة والتغليف ، ونظرا لصعوبة تنفيذ تلك المتطلبات من قبل الدول النامية ، كما يصعب عليها أيضا تنفيذ نظام التتبع علي صادرات تلك الدول من الأسماك ، مما يعوق من فرص نفاذ صادرات الدول النامية إلي أسواق الاتحاد الأوروبي.

4-The Study of : (Suwimon Keerativiriyaporn,"Compliance of Imports of Fishery and Aquaculture products with EU Legislation", European Parliament, Directorate-General for Internal Policies, Policy Department, Structural and Cohesion Policies, 2013.

تناولت هذه الدراسة مدي تأثير متطلبات صحة أمن المستهلك التي وضعها الاتحاد الأوروبي علي صادرات الدول النامية من الأسماك، وتعتبر هذه الدراسة بداية لأساس قانوني جديد للإنتاج الملائم للأغذية ، ومراقبة سلامة الأغذية المصدرة إلي الاتحاد الأوروبي ، كما أوضحت الأثر السلبي علي صادرات تلك الدول النامية من الأسماك والمنتجات السمكية إلي الاتحاد الأوروبي ، حيث توضح الدراسة أهم التحديات التي تواجه الدول النامية عند التصدير ومنها: عدم توافر المختبرات عالية الجودة والافتقار إلي العمالة الماهرة، كما أن ظروف مصايد الأسماك الحرفية تكون غير صحية، كذلك عدم تطبيق نظام التتبع علي الصادرات الغذائية من الأسماك ومنتجاتها، مما يؤثر بشكل سلبي علي صادرات الدول النامية من الأسماك إلي الاتحاد الأوروبي .

وأهم ما تختلف به هذه الدراسة عن كل ما سبق من دراسات هو توضيح كيفية التغلب علي كل من تحديات الصادرات الغذائية المصرية وصعوبات تطبيق مصر لتلك الإتفاقية، وما هي الإجراءات التي يمكن تطبيقها من أجل تحسين الوضع القائم .

ثامنا: خطة الدراسة:

قسمت هذه الدراسة إلي الأجزاء الآتية:

١-الإطار النظري لإتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات

مفهوم إتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات

أهداف إتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات

مبادئ إتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات

أهم الشروط الصحية والنظم الدولية الواجب تطبيقها علي الصادرات الغذائية.

٢- تدابير الصحة في مصر وأثرها علي صادراتها الغذائية

مدي تطبيق مصر للنظم الصحية الدولية الخاصة بالصادرات الغذائية

هيكل الصادرات المصرية

التحديات التي تعرقل الصادرات الغذائية المصرية

الحلول المقترحة للتغلب علي تلك التحديات

٣- النتائج والتوصيات

١- الإطار النظري لاتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات

١/١ مفهوم اتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات:-

تعد اتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات ضمن الاتفاقيات المنبثقة من منظمة التجارة العالمية ، وقد تم التوقيع عليها في مراكش في ١٥ ابريل عام ١٩٩٤ ، علي أن تدخل حيز التنفيذ بتاريخ ١ يناير ١٩٩٥ ، وهي تعطي الزامية بمطابقة السلع المستوردة للمعايير الوطنية لسلامة الصحة وصحة النباتات ، المستندة علي القواعد والأسس والأدلة العلمية المتفق عليها دوليا ^(١) .

تعرف اتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات علي أنها " أي إجراء يهدف إلى حماية صحة الإنسان والحيوان من مخاطر الإضافات الغذائية والملوثات والسموم والجراثيم المسببة للأمراض في الغذاء أو الأعلاف، كما تهدف إلى حماية صحة الإنسان من الأمراض المنقولة من النبات أو الحيوان، ولحماية صحة الحيوان والنبات من الحشرات والأوبئة والأمراض أو الميكروبات المسببة للأمراض، وكذلك حماية البلاد من أي أخطار ناتجة عن إستيراد الأغذية أو إنتشار الوباء فيها" ^(٢) .

تغطي هذه الاتفاقية جميع القوانين والقرارات والأنظمة والمتطلبات والإجراءات التي تهدف إلى تحقيق اشتراطات الصحة والصحة النباتية، وتشمل متطلبات المنتج النهائي، العمليات وطرق الإنتاج، الاختبار والفحص والمعاينة وإجراءات الموافقة علي المنتجات والرقابة عليها، منح الشهادات، معالجات الحجر الزراعي النباتي والحيواني، الشروط الصحية للمنتجات الزراعية ومدخلات الإنتاج الزراعي، أساليب السيطرة والإبادة، شروط نقل الحيوانات والنباتات، إجراءات أخذ العينات، طرق تقييم المخاطر، متطلبات التغليف، متطلبات المواد، تثبيت العلامات والبطاقات التعريفية التي ترتبط بسلامة الاغذية بصورة مباشرة .

تعطي الاتفاقية الحق للسلطات المعنية بعدم قبول المنتجات ما لم تكن حاصلة علي شهادة مطابقة من مختبر معتمد ومعترف به دوليا تفيد بأن تلك المنتجات مطابقة للأنظمة المعتمدة.

(1) United States Department of Agriculture, " FSIS Process for Evaluating the Equivalence of Foreign Meat and Poultry Food Regulatory Systems ", March 1999, P.2 .

(2) WTO, " Understanding the WTO agreement on Sanitary and Phytosanitary measures", May 1998.

٢/١ أهداف اتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات:

تهدف هذه الاتفاقية إلى حماية حياة الإنسان والحيوان والنبات من الآتي^(١):

- ١/٢/١ أخطار وأمراض تنتشر بواسطة النبات والحيوان أو منتجاتها (مثال ذلك: حظر استيراد اللحوم من أماكن تنتشر فيها الأمراض).
- ٢/٢/١ الأخطار الناتجة عن نشر الأوبئة والأمراض ومسبباتها (مثل ذلك: حظر استيراد الموالح من أماكن بها الذبابة البيضاء).
- ٣/٢/١ الأخطار الناتجة عن استعمال أو تجارة المواد المضافة أو الملوثات أو السميات أو الكائنات المسببة للأمراض للمنتجات الزراعية التي تحركها سلسلة التجارة الدولية.

يتضح مما سبق أن الهدف الأساسي من هذه الاتفاقية هو المحافظة علي حق السيادة لكل دولة من حيث توفير مستوي مناسب من حماية الصحة، ولكن مع التأكيد بأن هذه الحقوق السيادية لا تستغل سلبيا لأغراض حمائية أو تعوق التجارة.

٣/١ مبادئ اتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات

تشمل مبادئ هذه الاتفاقية في ما يلي^(٢):

١/٣/١ المساواة : قبول سلامة الصحة وصحة النباتات التي تتخذها البلدان الاعضاء الأخرى على أنها معادلة لتدابير البلد المستورد، بمعنى أنه يسمح باعتبار تدابير الحماية المطبقة في بلد ما علي أنها مساوية للتدابير المطبقة في بلد ثانٍ يُتاجر في نفس المنتجات، رغم اتباع تدابير مختلفة في الرقابة^(٣).

٢/٣/١ الموضوع: تشمل الاتفاقية ضرورة ان يتبادل الشركاء التجاريون المعلومات

عن ممارستهم قبل التنفيذ،

(1) Robert Wolfe, " Regulatory transparency, developing countries, and the fate of the WTO", Prepared for the International Studies Association, Social Science and Humanities Research Council of Canada, 2003,p4

- المنظمة العربية للتنمية الزراعية: " دراسة الدليل الاسترشادي لتطوير وتوحيد المواصفات والمقاييس للمنتجات الزراعية في الوطن العربي"، ٢٠٠٠.

(2) see:

-Ibid, P.P 6-7.

-Héctor Campos, "The Ten Commandments of the Sanitary and Phytosanitary Agreement of the World Trade Organization, Second FAO E-Conference on Veterinary Services, 007_eng, June 98, P.P -4.

(3) <http://www.fao.org/docrep/006/y8705a/y8705a02.htm>

ويتم ذلك من خلال إرسال مقترحات أي دولة أخرى عضو بشأن متطلباتها وممارساته^(١)، كما تنص الاتفاقية على ضرورة إنشاء «مركز استعلام» للإجابة على الاسئلة والتفسيرات من الدول الاعضاء أو من منظمة التجارة العالمية^(٢).

٣/٣/١ تقدير الأخطار ومستوى الحماية الملانم لصحة الانسان والنبات: ويعني تقدير احتمالية دخول مرض في أراضي بلد عضو مستورد، طبقا للتدابير الخاصة بحماية صحة الإنسان أو النبات التي يمكن تطبيقها، والأضرار البيولوجية والاقتصادية المصاحبة المحتملة، وعلى كل من البلدان الأعضاء أن يتجنب التمييز غير المبرر، وذلك إذا أدى هذا التمييز إلى تمييز أو قيود مقلّعة على التجارة الدولية^(٣).

٤/٣/١ الحقوق والواجبات: فمن حق أي دولة عضو في منظمة التجارة العالمية اعتماد وتنفيذ اجراءات ضرورية لحماية صحة الانسان أو الحيوان والنبات. علي ألا يتخذ ذلك كوسيلة للتمييز غير المبرر بين الأعضاء الذين لديهم نفس الظروف أو استخدامه عائقاً للتجارة الدولية^(٤).

من الضروري عدم تطبيق البلدان الأعضاء أي اجراءات لحماية صحة الإنسان أو النبات إلا بقدر ما يلزم لحماية الصحة، وضرورة استناد هذه الاجراءات إلى المبادئ العلمية المثبتة^(٥).

٥/٣/١ الموامة مع الظروف الاقليمية: ويعني ذلك أن تقوم الدولة العضو المستوردة بملائمة معاييرها مع ظروف الدول المصدرة، ومع صفات الأماكن التي يتم الاستيراد منها سواء كانت جزء من أراضي الدولة أو الدولة بأكملها أو مجموعة أجزاء من عدة بلدان.

٦/٣/١ آلية تسوية النزاع: تنشأ بمقتضى هذه الاتفاقية « لجنة تدابير حماية صحة الإنسان والنبات » (وهي تؤدي الوظائف الضرورية لتنفيذ أحكام هذه الاتفاقية وتعزيز تحقيق أهدافه، وتتخذ اللجنة قراراتها بإتفاق الآراء) لتوفير منتدى منتظم للتشاور، ويتم فض المنازعات بين الدول الاعضاء في منظمة التجارة العالمية إما سلمياً

(١) مركز التجارة الدولي، دليل جودة التصدير، دليل الشركات المصدرة الصغيرة ومتوسطة الحجم، الطبعة الثانية، ٢٠١١، ص ٨٠.

(٢) خالد هاشم عبد الحميد، تسهيلات التجارة وأثرها علي تنافسية الصادرات المصرية، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، ٢٠٠٨، ص ٥٥.

(3) <http://www.suphof.com/vb/showthread.php?t=5270>

(٤) منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، التجارة: معايير الصحة والصحة النباتية والتجارة، ٢٠١٦، <http://www.fao.org/trade/ar>

(5) <http://www.fao.org/docrep/006/y8705a/y8705a02.htm>

حيث يجوز للجنة، حين ترى ذلك مناسباً، أن تنشئ مجموعة استشارية من الخبراء التقنيين أو تتشاور مع المنظمات الدولية المعنية، بناء على طلب أي طرف في النزاع أو بمبادرة خاصة منها، أو اللجوء إلي آلية تسوية النزاع بالمنظمة، وذلك في حال وجود أحد الإجراءات التي اتخذتها دولة عضو ما وأثر ذلك الإجراء على حجم التجارة الخاصة بها.

٧/٣/١ المساعدات المالية والتقنية : تقبل البلدان الأعضاء تسهيل تقديم المساعدات للبلدان الأعضاء الأخرى وعلى الأخص البلدان النامية الأعضاء لمساعدتها علي تطبيق المواصفات المطلوبة علي المنتجات التي تقوم بتصديرها للخارج ، سواء في إطار اتفاقات ثنائية أو من خلال المنظمات الدولية المناسبة، وقد تكون هذه المساعدات مالية عن طريق المنح والتبرع بالأموال أو الإقراض، أو قد تكون مساعدات تقنية في مجال البحث والتكنولوجيا والتدريب والاستشارات، مع ضرورة الأخذ في الاعتبار ظروف الدول النامية الاقتصادية والاحتياجات الخاصة بهم، وبصفة خاصة أقل البلدان الأعضاء نمواً، وضرورة منحهم فترات زمنية أطول كي يتمكنهم من تطبيق التدابير الصحية المطلوبة.

٨/٣/١ التجانس الدولي: يعني أنه من أجل تحقيق التجانس في معايير صحة الإنسان والنبات على أوسع نطاق ممكن فإنه يجب تحقيق التجانس الدولي للوائح البلدان والاستناد إلى المعايير والدلائل والتدابير أو التوصيات العالمية إن وجدت، واعتماد المواصفات الدولية للتدابير الصحية، حيث يعتبر إجراءات حماية صحة الإنسان أو النبات التي تتمشى مع الإرشادات أو المواصفات الدولية ضرورية لحماية حياة أو صحة الإنسان أو الحيوان أو النبات، ويجب مساهمة البلدان الأعضاء بشكل كامل في المؤسسات الدولية المتعلقة بذلك من أجل المساهمة في وضع تلك المواصفات^(١).

(١) منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ضمان سلامة الأغذية وجودتها، خطوط توجيهية لتقوية النظم الوطنية للرقابة علي الأغذية، سلسلة دراسات التغذية، العدد ٣٦، ٢٠١٢.

<http://www.fao.org/fao-who-codexalimentarius/codex-home/ar/>

٤/١ أهم الشروط الصحية والنظم الدولية الواجب تطبيقها علي الصادرات الغذائية،

١/٤/١ الشروط الصحية الدولية لسلامة المنتجات الغذائية.

يوجد مجموعة من الشروط الصحية الدولية التي يجب توافرها في المنتجات الغذائية لإتاحة الفرصة لتصديرها للأسواق العالمية وذلك حتي يتم ضمان سلامة هذه المنتجات علي صحة الانسان، وتشمل تلك الشروط ما يلي^(١)

١/١/٤/١ ضرورة التأكد من جودة الغذاء ونظافته وخلوه من الإفات والأمراض والملوثات.

٢/١/٤/١ إدخال تقنيات جديدة، بما في ذلك الهندسة الوراثية والمعالجة بالإشعاع

٣/١/٤/١ يجب ألا تتعدى نسبة بقايا الأدوية البيطرية الحد المصرح به.

٤/١/٤/١ يجب مراقبة مراحل تصنيع الغذاء بشكل دوري لضمان سلامته.

٥/١/٤/١ ضرورة عمل إجراءات المعاينة والموافقة، أخذ العينات، والاختبار وإصدار الشهادات.

٦/١/٤/١ يجب عمل تقدير أخطار مستند علي أسس علمية وذلك فيما يتعلق

ببقايا الأدوية والمضافات في المنتج.

٧/١/٤/١ ضرورة إتخاذ الاعتبار الصحية المطلوبة لضمان سلامة الغذاء مثل:

غسل الأيدي قبل تحضير الغذاء، ضرورة فحص تاريخ الصلاحية، وحفظ الغذاء إما بارداً أو مجمداً أو ساخن لحين أكله.

٨/١/٤/١ يطلب من مستوردي الأغذية والأعلاف أن يعرفوا بلد المنشأ للمنتج وأن

يسجلوه، بهدف الوفاء بالمتطلبات الدولية.

٩/١/٤/١ ينبغي أن يكون استيراد الحيوانات والمنتجات الحيوانية مطابق للمعايير

الصحية الدولية الملائمة.

١٠/١/٤/١ يجب عمل إجراءات الحجر الصحي بشكل سليم ، وذلك لإختبار خلو

المنتجات المستوردة من الميكروبات والفيروسات والكيماويات.

١١/١/٤/١ يجب إنتاج المنتجات العضوية ووضع الملصقات التعريفية والشعارات

التي تؤكد ذلك.

(١) منظمة الأغذية والزراعة، ضمان سلامة الغذاء وجودتها، ٢٠١٦.

١٢/١/٤/١ يجب توفير المنتجات التي تستوفي متطلبات السلامة العامة، وإعلام المستهلكين بالمخاطر التي قد يشكلها أي منتج وبالإحتياطات التي ينبغي عليهم اتخاذها.

١٢/١/٤/١ لا بد من مطابقة العبوات للمتطلبات العامة التي تهدف إلى حماية البيئة، إضافة إلى الشروط المحددة الموضوعة لمنع أي خطر على صحة المستهلكين، مثل اسم المنتج ووزنه ومكوناته.

١٤/١/٤/١ ينبغي أن تكون قيمة العبوات ووزنها عند أدنى حد بهدف المحافظة على مستوى السلامة والصحة العامة والقبول اللازمة للمنتج والمستهلك.

١٥/١/٤/١ وضع حد أدنى للمواد المضافة في العبوات وينبغي ألا يتجاوز تركيزها مستوى معين.

١٦/١/٤/١ ينبغي أن تكون العبوات ملائمة لإعادة الإستخدام والإسترداد وإعادة التصنيع.

٢/٤/١ النظم الدولية الواجب تطبيقها عند تصدير السلع الغذائية:

هناك مجموعة من النظم الدولية اللازم تطبيقها على المنتجات الغذائية عند تصديرها، ويعد تنفيذ هذه النظم شرطا أساسيا لقبول نفاذ تلك المنتجات إلى الأسواق الخارجية.

تتمثل أهم هذه النظم في عملية التتبع:-

١/٢/٤/١ عملية التتبع Traceability

نظراً لأهمية توفير الغذاء الصحي فإنه يخضع لمراحل متابعة دائمة تبدأ بمتابعة سيرالمنتجات الخام

ومواد التعبئة حتى وصول المنتج للمستهلك النهائي وهو ما يعرف بنظام التتبع.

لذلك يمكن تعريف هذه العملية على أنها (١) : « إمكانية تتبع الغذاء و المواد أو الحيوانات المنتجة للغذاء والداخلة في تكوينه ، وذلك خلال مراحل الإنتاج و التشغيل والتوزيع »، فهو يعني منتجات يمكن تعقبها حتى مصدرها ، أي تتبع مراحل

(1) http://www.fao.org/ag/againfo/themes/ar/meat/quality_trace.html

إنتاج المنتج من أول أصل ومنشأ المواد الخام والمكونات الأخرى المضافة ومواد التعبئة وتفصيل العمليات التي أجريت للمنتج وقنوات التوزيع حتى وصولها للمستهلك النهائي، لمعرفة في أي المراحل حدثت عيوب المنتج والعمل علي إصلاحها. وقد أصدرت منظمة الايزو العالمية مواصفات عملية التتبع عام ١٩٨٧ والتي تعكس القدرة على متابعة تاريخ حياة المنتج النهائي بواسطة تعريف الكتروني مسجل لكل عملية. وتعد عملية التتبع هامة، وتشمل أهميتها الآتي^(١):

١/١/٢/٤/١ تعطي الفرصة لتتبع مراحل تصنيع السلع الغذائية بشكل مباشر بدءاً من مصدرها وحتى أماكن تسليمه، حيث تتم بسرعة سحب المنتج إذا لزم الأمر وكذلك ضمان تسويق المنتج الغذائي الذي طبق هذا النظام.

٢/١/٢/٤/١ تعد ضرورة بشكل كبير لضمان سلامة المنتجات الغذائية التي تصل إلي المستهلكين.

٢- تدابير الصحة في مصر وأثرها علي صادراتها الغذائية:

١/٢ مدي تطبيق مصر للنظم الصحية الدولية الخاصة بالصادرات الغذائية

يعد تطبيق نظام تتبع المنتجات الغذائية في مصر (كمطلب أساسي تشترط دول الاتحاد الأوروبي تنفيذه كي تقبل نفاذ أي واردات غذائية إلي أسواقها) في مرحلة أولية مبكرة وغير متقدمة^(٢).

حيث قامت مصر بتسجيل البيانات الخاصة بالمنتجات المصرية التي يتم تصديرها للخارج ممثلة في السلع الزراعية والغذائية واللحوم والأدوية وذلك في إطار نظام تتبع مراحل تصنيع المنتج، فعملية التتبع للمنتج من المزرعة أو استخراج الخامات وحتى وصوله إلى المستهلك النهائي تؤدي إلى زيادة الصادرات المصرية للأسواق العالمية خاصة الأوروبية والتي تشترط المتابعة الدائمة لمراحل الإنتاج المختلفة، كما أن نظام التتبع يمنح قيمة مضافة للمنتج المصري وبالتالي تزيد من قدراته التنافسية في الأسواق.

(1) see:

-GS1," Case Study : Food Traceability - GS1 Traceability Implementation between China and France", 2008, P.1.

http://www.gs1.org/sites/default/files/docs/casestudies/traceability_case_study_chine.pdf

- European Commission, " Food Traceability", June 2007, P.1.

http://ec.europa.eu/food/food/foodlaw/traceability/factsheet_trace_2007_en.pdf

(2) Boutros B. and Others, "Food Safety Traceability Systems in the Maritime Catering Logistics", Scientific Research, Food and Nutrition Sciences, 2014, P. 1451.

<http://www.scirp.org/journal/fnshttp://dx.doi.org/10.4236/fns.2014.515158>

إلا أن صعوبة تنفيذ نظام التتبع بشكل كامل ودقيق ومتطور في مصر يحول دون تطبيقه بطريقة فعالة مثلما هو مطلوب، حيث يعد تطبيق عملية تتبع المنتجات الغذائية في مصر في مرحلة أولية مبكرة وغير متقدمة، حيث يصعب تنفيذ متطلبات هذا النظام بشكل كامل وذلك للأسباب التالية^(١):-

١/١/٢ الصعوبات التي تواجه مصر عند تطبيقها عملية التتبع:

١/١/١/٢ ارتفاع التكاليف المبدئية لتطبيق نظام التتبع خاصة علي صغار المصدرين.

٢/١/١/٢ افتقار الدعم الحكومي اللازم.

٣/١/١/٢ الافتقار إلي العمالة الماهرة، وتعد من أهم المشكلات التي تعوق تطبيق نظم التتبع.

٤/١/١/٢ عدم تعزيز نظام تسجيل بيانات تتبع المنتج.

٥/١/١/٢ غياب الوعي بالفوائد المستقبلية من نظام التتبع.

٦/١/١/٢ صرامة متطلبات نظام التتبع وصعوبة تنفيذها بشكل دقيق وكامل.

كل ما سبق أدي إلي صعوبة تنفيذ عملية التتبع بشكل كامل ودقيق ومتطور في مصر، وأنه إذا أردنا تحسين وضع الصادرات الغذائية المصرية، فإنه يجب الاهتمام بكل ما يتعلق باتفاقية الصحة وصحة النبات.

٢/٢ هيكل الصادرات المصرية:

تنقسم صادرات مصر إلي صادرات أولية وصادرات مصنعة، وتشمل الصادرات الأولية: صادرات غذائية وصادرات غير غذائية.

يوضح الجدول رقم (١) هيكل الصادرات المصرية وذلك في خلال الفترة من عام (١٩٩٥- ٢٠١٧)، موضحا الأهمية النسبية للصادرات الغذائية المصرية إلي إجمالي الصادرات السلعية المصرية.

(1) Ibid.

جدول رقم (١) "هيكل الصادرات المصرية والوزن النسبي للصادرات الغذائية إلي
الصادرات السلعية خلال (١٩٩٥-٢٠١٧)" بالمليون دولار

الصادرات الصناعية		الصادرات الأولية				إجمالي صادرات مصر السلعية	السنة
		الصادرات غير الغذائية		الصادرات الغذائية			
نسبتها الي إجمالي الصادرات السلعية	قيمة	نسبتها الي إجمالي الصادرات السلعية	قيمة	نسبتها الي إجمالي الصادرات السلعية	قيمة		
%٣٥	١١٩٨	%٥٥	١٠٩١,١	%١٠	٣٤٤,٩	٣٤٤٤	١٩٩٥
%٣٠	١٠٥٠	%٦٠	٢١٢٢,٩	%١٠	٣٦١,١	٣٥٣٤	١٩٩٦
%٣٦	١٤١٦	٥٦,٤	٢١٩٠,٣	%٧,٦	٣٠٠,٧	٣٩٠٧	١٩٩٧
%٤١	١٢٩٨	٤٧,٤	١٥٢٦,١	%١١,٦	٣٧٠,٩	٣١٩٥	١٩٩٨
%٣٤	١٢٠٦	%٥٥,١	١٩٤٦,٩	%٩,٩	٣٤٧,١	٣٥٠٠	١٩٩٩
%٣٧	١٩٧٦	%٥٥	٢٨٥٣,٦	%٨	٤٤٥,٤	٥٢٧٥	٢٠٠٠
%٣٧	١٨٠٨	%٥٣	٢٥١٥,٢	%١٠	٥٠٠,٨	٤٨٢٤	٢٠٠١
%٣٤	١٩١١	%٥٧	٣١١٥,٢	%٩	٥١٨,٨	٥٥٤٥	٢٠٠٢
%٣٧	٢٧٢٠	%٥٢,٥	٣٩٨١,٩	%٩,٥	٧٠٥,١	٧٤٠٧	٢٠٠٣
%٣٧	٣٥٩٨	%٦٣,٦	٥٠٤٨,٩	%١٠,٤	١٠١٤,١	٩٦٦١	٢٠٠٤
%٣١	٤٠٥٨	%٥٩,٣	٧٥٨٩	%٩,٧	١٣٦٥	١٢٩١٢	٢٠٠٥
%٢٨	٤٧٥٢	%٦٥	١٠٧٤٨,٥	%٧	١٢٢٧,٥	١٦٧٢٨	٢٠٠٦
%٢٨	٥٢٩٤	%٦٣	١٢٢٨٩,٨	%٩	١٦٤٠,٢	١٩٢٢٤	٢٠٠٧
%٣٦	٩٣٠٦	%٥٤	١٤١٢٠,٨	%١٠	٢٥٣٩,٢	٢٥٩٦٦	٢٠٠٨
%٤٠	٩٥٧٠	%٤٥	١٠٩٧١	%١٥	٣٦٤١	٢٤١٨٢	٢٠٠٩
%٤٠	١٠٤٨٤	%٤٥	١١٨٥٨	%١٥	٣٩٨٩	٢٦٣٣١	٢٠١٠
%٣٩	١٢٣٣٤	%٤٦	١٥٠٥١	%١٥	٤١٩٧	٣١٥٨٢	٢٠١١
%٣٩,٦	١١٦٧٢	%٤٧,٧	١٤٠١٨	%١٢,٧	٣٧٢٧	٢٩٤١٧	٢٠١٢
%٤٤,٣	١٢٧٤٩	%٤٠,٣	١١٥٦٨	%١٥,٤	٤٤٣٧	٢٨٧٧٩	٢٠١٣
%٤٣,٩	١٦٠٥٦	%٤٠,١١	١٠٧٥٦	%١٢	٣٣٦٧	٢٨١١٢	٢٠١٤
%٥٣,٦	١١٧٩٤	%٤٨	١٠٥٤٧	%١٢	٣٧٥٨	٢١٩٦٧	٢٠١٥
%٣٦,٦	٩٣٠١	%٤٦,٤	١١٨٢٩	%٩	٢٣٣٨	٢٥٤٦٨	٢٠١٦
%٣٧	٩٨١٩	%٤٦,٨	١١٩٢١	%٨,٤	٢٢٠٣	٢٥٩٤٣	٢٠١٧

Source:-UNCTAD, UNCTAD Stat, Merchandise Trade Matrix database, 2018 <http://unctadstat.unctad.org/wds/TableViewer/tableView.aspx>

يتضح من الجدول رقم (١) الآتي:

- منذ عام ٩٥ (أي قبل إنزام الاتحاد الأوروبي بتطبيق معايير اتفاقية SPS) ارتفعت نسبة الصادرات الغذائية لمصر إلي إجمالي الصادرات السلعية المصرية من ١٠% بقيمة ٣٤٤,٩ مليون دولار إلي ١١,٦% بقيمة ٣٧٠,٩ مليون دولار عام ١٩٩٨، ثم انخفضت هذه النسبة إلي ٩,٩% بقيمة ٣٤٧,١ مليون دولار عام ٩٩ (نتيجة حظر الاتحاد الأوروبي استيراد البطاطس عام ٩٨)، ثم عاودت الارتفاع إلي ١٠% بقيمة ٥٠٠,٨ مليون دولار في ٢٠٠١ (نتيجة رفع الاتحاد حظر استيراد البطاطس المصرية)، ثم انخفضت إلي ٩% بقيمة ٥١٨,٨ مليون دولار في ٢٠٠٢ (نتيجة الزام الاتحاد الأوروبي كل الدول المصدرة له بضرورة تطبيق المعايير الدولية تبعا لاتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات في هذا العام)، ثم استمرت في الانخفاض حتي وصلت إلي ٧% بقيمة ١,٢٢٧ مليار دولار عام ٢٠٠٦ (بسبب عدم التزامها بتطبيق المعايير الدولية بشكل كافي)، ثم ما لبثت أن ارتفعت مرة أخرى من ٩% بقيمة ١,٦٤٠ مليار دولار عام ٢٠٠٧ حتي ١٥% بقيمة ٣,٦٤١ مليار دولار عام ٢٠٠٩ نتيجة التزامها ببعض المعايير ولكن ليس بالشكل الكامل، ثم استقرت عند نسبة ١٥% حتي عام ٢٠١١، ولكنها ما لبثت أن انخفضت مرة أخرى إلي ١٢,٧% بقيمة ٣,٧٢٧ مليار دولار في عام ٢٠١٢ (بسبب الظروف المتعلقة بثورة يناير وما تبعها من انفلات أمني ومشكلات اقتصادية وسياسية) ثم انخفضت مرة أخرى إلي ٨,٤% عام ٢٠١٧، مما يشير إلي أن صادرات مصر الغذائية انخفضت بالفعل نتيجة لعدم التزامها بالشروط الصحية المتعلقة باتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات بالشكل الكافي والمطلوب، كما أن هناك صعوبات قد تعوق الالتزام بتنفيذ نظام التتبع بشكل فعال (كما سبق أن ذكرناها)، وأنه لكي يتم زيادة الصادرات الغذائية المصرية وتحسين وضعها، فإنه يجب الاهتمام بتطبيق معايير الصحة وصحة النباتات المطلوبة بشكل دقيق وكامل .

- ارتفاع نسبة الصادرات الأولية غير الغذائية لمصر إلي إجمالي الصادرات السلعية المصرية من ٥٥% بقيمة ١ مليار و ٩١ مليون دولار عام ٩٥ إلي ٦٣% بقيمة ١٤٠١٨ مليون دولار عام ٢٠١٢، وكذلك ارتفاع نسبة الصادرات الصناعية لمصر إلي إجمالي الصادرات السلعية المصرية من ٣٥% بقيمة ١ مليار و ١٩٨ مليون دولار عام ١٩٩٥ إلي ٥٣,٦% بقيمة ١١ مليار و ٧٩٤ مليون دولار عام ٢٠١٥ .

١/٤/٣ هيكل الصادرات الغذائية المصرية :

تقوم مصر بتصدير المنتجات الغذائية الآتية إلي جميع دول العالم^(١): الموالح ، فواكه أخرى مثل (العنب، البطيخ، الشمام والموز)، عصير فواكه، السكر، خضروات سواء مجمدة أو مصنعة (مثل الطماطم المصنعة) أو محفوظة أو مجففة أو طازجة (مثل البطاطس، البصل، الخس، الكرنب، الأرز، الثوم)، الجبنة، موالس، البيض، بقوليات مجففة، حبوب مصنعة، الحبة السوداء، زيت فول الصويا، نشا، مخبوزات، ألبان، أسماك، شيكولاتة، مكسرات، مخللات، مرية، شاي، قهوة، حبوب مجهزة، لحوم، دواجن، أغذية حيوانات، خميرة ، خل، التوابل، العسل، وغيرها من المنتجات الغذائية.

يمكن توضيح أهم خمس منتجات غذائية تصدرها مصر للعالم الخارجي في الجدول رقم (٢)، وذلك كما يلي:-

جدول رقم (٢)

السلعة	١٩٩٥		٢٠٠٠		٢٠٠٥		٢٠١٠		٢٠١٧	
	نسبتها الي إجمالي الصادرات الغذائية	قيمة	نسبتها الي إجمالي الصادرات الغذائية	قيمة	نسبتها الي إجمالي الصادرات الغذائية	قيمة	نسبتها الي إجمالي الصادرات الغذائية	قيمة	نسبتها الي إجمالي الصادرات الغذائية	قيمة
الفواكه	٢٨%	٤١	٩%	٢٤٨	٢٠%	٨٦٤	٢٢%	١٠٢٤	٢٣%	
الخضروات الطازجة والمجمدة	٤٣%	١٤٨	٢٢%	٢٤٤	١٩%	٧٥٤	١٩%	٩٣٤	٢١%	
الأرز	١٢%	٤٠	١٧%	٢٩٣	٢٣%	٣٥٠	٩%	١٨٣	٤%	
السكر	٤%	١٥	٥%	٦٥	٥%	٣٢١	٨%	٣٦٩	٦%	
الأجبان	٠,٥%	٢	٠,٧%	٥٢	٤%	٣٩٥	١٠%	٣٣٧	٨%	

"هيكل الصادرات الغذائية المصرية خلال الفترة من (١٩٩٥ إلي ٢٠١٧) " بالمليون دولار

من اعداد الباحثة بناء علي بيانات:

Source: UNCTAD, UNCTAD Stat, Merchandise Trade Matrix database, 2018.

<http://unctadstat.unctad.org/wds/TableViewer/tableView.aspx>

(١) حكمت السيد عبد القادر ، تفعيل دور دراسات الجدوي الاقتصادية في دعم تنافسية قطاع الصناعات الغذائية في ظل نظام اقتصادي عالمي جديد ، رسالة دكتوراة، ٢٠٠٨، جامعة عين شمس، ص٢١.

يتضح لنا من جدول رقم (٢) أن الخضروات الطازجة والمجمدة كانت أهم الصادرات الغذائية المصرية في عام ٩٥ إذ كانت تشكل نسبة ٤٣% من إجمالي الصادرات الغذائية، وبالرغم من ذلك فقد حدث تراجع في نسبة صادرات مصر منها إلي أن بلغت ٢١% عام ٢٠١٧، وهذا عكس الفواكه التي انخفضت نسبتها إلي إجمالي الصادرات الغذائية من ٢٨% عام ٩٥ إلي ٢٠% عام ٢٠٠٥، إلا أنها قد عاودت الإرتفاع لتصل إلي ٢٣% عام ٢٠١٧، كما زادت نسبة صادرات مصر من الألبان إلي إجمالي الصادرات الغذائية من ٠,٥% عام ٩٥ إلي ١٠% عام ٢٠١٠ وانخفضت بنسبة بسيطة عام ٢٠١٧ لتصل إلي ٨%، وذلك بسبب الأوضاع الاقتصادية والسياسية، كذلك انخفضت نسبة صادرات مصر من الأرز إلي إجمالي الصادرات الغذائية من ١٢% عام ٩٥ إلي ٤% عام ٢٠١٧.

مما يشير إلي عدم التزام مصر بتطبيق الشروط والمعايير المطلوبة المتعلقة باتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات، بالإضافة إلي وجود صعوبات قد تعوق تطبيق نظام التتبع علي الصادرات الغذائية المصرية بشكل كامل ودقيق، وإذا أردنا زيادة تلك الصادرات الغذائية وتحسين وضعها فإنه يجب تنفيذ كافة متطلبات اتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات.

٤/٤/١ الأهمية النسبية لمصر في تجارة الاتحاد الأوروبي

تحتل مصر المرتبة الثامنة والثلاثون من حيث ترتيب الدول المصدرة للاتحاد الأوروبي بينما تعد في المرتبة التاسعة والعشرون من حيث ترتيب الدول المستوردة من الاتحاد الأوروبي وذلك في عام ٢٠١٨، حيث تصدر مصر للاتحاد بنسبة ٠,٠٥%^(١) من إجمالي الواردات السلعية للاتحاد بقيمة ٨,٧ مليار دولار، وهي نسبة صغيرة جداً، بينما تستورد من الاتحاد بنسبة ٠,١٨%^(٢) من إجمالي الصادرات السلعية للاتحاد بقيمة ٢٢,١ مليار دولار وذلك في عام ٢٠١٨، وهذه النسبة منخفضة جداً أيضاً.

سوف نوضح الأهمية النسبية لمصر في واردات الاتحاد الأوروبي من العالم بصفة عامة، ثم في واردات الاتحاد الأوروبي الغذائية بصفة خاصة، وذلك كما يلي:-

(1) <http://unctadstat.unctad.org/wds/TableViewer/tableView.aspx>

(2) Ibid.

١/٤/٤/١ الأهمية النسبية لمصر في واردات الاتحاد الأوروبي مع العالم

يوضح الجدول رقم (٣) كل من إجمالي واردات الاتحاد الأوروبي من العالم، وواردات الاتحاد الأوروبي من مصر، وكذلك الأهمية النسبية لمصر في واردات الاتحاد، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٣)

«قيمة واردات الاتحاد الأوروبي من العالم ومن مصر خلال الفترة من (١٩٩٥-٢٠١٧)»
بالمليون دولار

عام	إجمالي واردات الاتحاد الأوروبي من العالم	واردات الاتحاد الأوروبي من مصر	الأهمية النسبية لمصر في واردات الاتحاد الأوروبي
١٩٩٥	٢٠٩١٤١٨	٣٦٧٧	٠,١٨%
١٩٩٦	٢١٦١٠٩٩	٤٠٥٦	٠,١٩%
١٩٩٧	٢١٧٠٠٠٢	٣٢٠٥	٠,١٥%
١٩٩٨	٢٢٨٩٨٤٤	٢٧٧١	٠,١٢%
١٩٩٩	٢٣١٣٩١٢	٢٧١٣	٠,١٢%
٢٠٠٠	٢٤٨٠٠٧٠	٣١٨٣	٠,١٣%
٢٠٠١	٢٤٤٤٥٥٨	٢٨٥٦	٠,١٢%
٢٠٠٢	٢٥٨٢٧٢٤	٣١١٥	٠,١٢%
٢٠٠٣	٣١١٣٢٦٠	٣٨٨٦	٠,١٢%
٢٠٠٤	٣٧٥٩٦٨٣	٥٢٨٧	٠,١٤%
٢٠٠٥	٤١٣٢٩٨١	٦٥٢٦	٠,١٦%
٢٠٠٦	٤٧٧٤٦٩١	٩٨٤٥	٠,٢٠%
٢٠٠٧	٥٥٧٦٤٢٧	٩٨٣٨	٠,١٨%
٢٠٠٨	٦٢٧٧٢٤٣	١٢٩١٣	٠,٢٠%
٢٠٠٩	٤٧١٧٢٥٤	٩٠٥٤	٠,١٩%
٢٠١٠	٥٣٣٣٣٦٢	١٠٠٩٦	٠,١٨%
٢٠١١	٦٢٣٤٥٩٩	١٣٨٩٦	٠,٢٢%
٢٠١٢	٥٨٣٢٦٧٣	١١١٤٩	٠,١٩%
٢٠١٣	٥٩١٨٨٤٦	١٠٨٠٣	٠,١٨%
٢٠١٤	٦٠١٥٢٨٧	٨٨٠٧	٠,١٤%
٢٠١٥	٥٢٠٥٣٤٢	٦٤٥٧	٠,١٢%
٢٠١٦	٥٢١١٠٧٦	٧٤٢٢	٠,١٤%
٢٠١٧	٥٧٠٨١٣٢	٨٢٣٢	٠,١٤%

من اعداد الباحثة بناءً علي بيانات:

Source: UNCTAD, UNCTAD Stat, Merchandise Trade Matrix database, 2018
<http://unctadstat.unctad.org/wds/TableViewer/tableView.aspx>

يتضح من الجدول رقم (٣) انخفاض الوزن النسبي لواردات الاتحاد الأوروبي من مصر إلي إجمالي وارداته من العالم من ١٨,٠% بقيمة ٣,٦٧٧ مليار دولار عام ٩٥ إلي

١٢,٠٠٪ بقيمة ٢,٧١٣ مليار دولار عام ٩٩ نتيجة حظر الاتحاد استيراد البطاطس من مصر عام ١٩٩٨ بسبب مرض العفن البني، ثم استقر عند هذه النسبة حتى عام ٢٠٠٣، ثم بدءاً من عام ٢٠٠٤ (تاريخ تنفيذ اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية^(١)) ارتفع هذا الوزن النسبي من ١٤,٠٠٪ بقيمة ٥,٢٨٧ مليار دولار إلى ٢٠,٠٠٪ بقيمة ٩,٨٤٥ مليار دولار عام ٢٠٠٦ ويرجع ذلك أيضاً إلى سماح الاتحاد بإستيراده البطاطس المصرية مرة أخرى عام ٢٠٠١/٢٠٠٢، ثم تذبذب بين ١٨,٠٠٪-٢٠,٠٠٪ خلال الفترة من ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٠، ولكن ما لبث أن انخفض من عام ٢٠١١ وحتى عام ٢٠١٣ وذلك نتيجة أحداث ثورة يناير ٢٠١١، وما تلاها من عدم استقرار الأوضاع الأمنية والاقتصادية، ثم استمر في انخفاض حتى عام ٢٠١٧ إلى ١٤,٠٠٪.

يتضح مما سبق أن مصر لم تلتزم بشكل كامل بتطبيق المعايير الصحية المطلوبة الخاصة باتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات، كما أن هناك صعوبات قد تواجه تطبيقها لعملية التتبع بفعالية، وأنه لكي يتم تحسين وضع الصادرات الغذائية المصرية، فإنه يجب الاستجابة إلى كل ما يتعلق بالصحة وصحة النباتات.

١/٤/٤/٢ الأهمية النسبية لمصر في واردات الاتحاد الأوروبي الغذائية :

تحتل مصر المرتبة الرابعة والثلاثون من حيث أكبر الدول التي يستورد منها الاتحاد الأوروبي وارداته الغذائية في عام ٢٠١٤، حيث تصدر مصر السلع الغذائية الاتحاد بنسبة ١٣,٠٠٪ من إجمالي الواردات الغذائية للاتحاد من العالم وذلك في عام ٢٠١٨ بقيمة ٩٨٠ مليون دولار^(٢).

يوضح الجدول رقم (٤) واردات الاتحاد الأوروبي من السلع الغذائية والأهمية النسبية لمصر في واردات الاتحاد الأوروبي من السلع الغذائية من العالم، وذلك كما يلي:

(١) اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية، تم توقيع اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية في ٢٩ نوفمبر ٢٠٠١، والتي صدق عليها البرلمان المصري في إبريل ٢٠٠٢، ودخلت حيز التنفيذ في ١ يونيو عام ٢٠٠٤.

(2) <http://unctadstat.unctad.org/wds/TableViewer/tableView.aspx>, Op. cit

جدول رقم (٤)

« قيمة واردات الاتحاد الأوروبي من السلع الغذائية المصرية والعالمية خلال الفترة من (١٩٩٥-٢٠١٧) » بالمليون دولار

عام	واردات الاتحاد الأوروبي من السلع الغذائية المصرية	واردات الاتحاد الأوروبي من السلع الغذائية من العالم	الأهمية النسبية لصرفي واردات الاتحاد من السلع الغذائية من العالم
١٩٩٥	١٥٩,٦	٢١١٤٦٩	%٠,٠٨
١٩٩٦	١٣٥,٧	٢٢٥٩٣٢	%٠,٠٦
١٩٩٧	١٠٥,٧	٢١٥٧٥٤	%٠,٠٥
١٩٩٨	١١٤,٤	٢١٩٤٦٦	%٠,٠٥
١٩٩٩	١١١,٤	٢١٢٢٣٥	%٠,٠٥
٢٠٠٠	١٠٤,١	١٨٦٣٥٤	%٠,٠٦
٢٠٠١	١٣٧,١	١٩٥٤٦٦	%٠,٠٧
٢٠٠٢	١٦١,٩	٢١٢٥٣٦	%٠,٠٨
٢٠٠٣	١٩٤,٥	٢٥٤٨٨٠	%٠,٠٨
٢٠٠٤	٣٥٥,٥	٢٩٦١٤٠	%٠,١٠
٢٠٠٥	٣٦٠,١	٣٢٣١٠٨	%٠,١١
٢٠٠٦	٢٨١,٩	٣٥٣٤٦١	%٠,١٠
٢٠٠٧	٤٨٦,٩	٤٢٥٩٦٣	%٠,١١
٢٠٠٨	٦٦٠,٨	٥٠٠٥٨٦	%٠,١٣
٢٠٠٩	٨١٢,٥	٤٤٢٨٣٩	%٠,١٨
٢٠١٠	٧٣٠,٢	٤٦٤٦٤٨	%٠,١٦
٢٠١١	٨٠٣,٨	٥٤٩١٦٣	%٠,١٥
٢٠١٢	٧٢٣,٣	٥٢٨٩٤٤	%٠,١٤
٢٠١٣	٨٥٠,٧	٥٦٨٢٨٠	%٠,١٤
٢٠١٤	٦٤٩	٦١٦٥٧	%١٣
٢٠١٥	٥٠٢,١	٦٤٠٢٨	%١٠
٢٠١٦	٣٩٧,٤	٦٦٠٦٥	%١٢
٢٠١٧	٣٧٢,٥	٦٩٠٣٢	%١٠

من إعداد الباحثة بناءً علي بيانات:

Source: UNCTAD Stat, Merchandise Trade Matrix database ,2018 <http://unctadstat.unctad.org/wds/TableView/tableView.aspx>

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (٤) ما يلي:

-انخفاض الوزن النسبي لصادرات مصر الغذائية إلي الاتحاد إلي وارداته الغذائية من ٠,٠٨% بقيمة ١٥٩,٦ مليون دولار عام ٩٥ إلي ٠,٠٥% بقيمة ١١١,٤ مليون دولار عام ٩٩ بسبب حظر الاتحاد استيراد البطاطس من مصر عام ١٩٩٨ ، ثم ارتفع من ٠,٠٦%

بقيمة ١٠٤,١ مليون دولار عام ٢٠٠٠ إلى ٠,١١% بقيمة ٣٦٠,١ مليون دولار عام ٢٠٠٥ بسبب سماح الاتحاد استيراده البطاطس المصرية، ثم ظل يتأرجح بين ٠,١٠%-٠,١١% وذلك خلال الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٧ ويرجع ذلك لعدم الإلتزام بتطبيق المتطلبات والمعايير الدولية علي الصادرات بشكل كافي ودقيق لحماية ذلك الوزن النسبي من التآرجح والانخفاض، ثم عاود الوزن النسبي الإرتفاع مرة أخرى حتي وصل إلي ٠,١٨% بقيمة ٨١٢,٥ مليون دولار عام ٢٠٠٩ نتيجة الإلتزام ببعض المعايير ولكن ليس بالشكل الكامل، ثم ما لبث أن انخفض من ٠,١٦% بقيمة ٧٣٠,٢ مليون دولار عام ٢٠١٠ حتي وصل إلي ٠,١٤% بقيمة ٧٢٣,٣ مليون دولار عام ٢٠١٢ نتيجة الظروف المرتبطة بثورة يناير وما تبعها من مشكلات اقتصادية وأمنية، ثم استمرت في الانخفاض حتي وصل ١٠% عام ٢٠١٧.

يتضح مما سبق أن مصر لم تلتزم بتنفيذ المعايير الصحية المطلوبة الخاصة باتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات بالشكل المطلوب، كما أن هناك صعوبات قد تواجه تطبيقها لعملية التتبع بفعالية، وأنه لكي يتم تحسين وضع الصادرات الغذائية المصرية، فإنه يجب الاستجابة إلي كل ما يتعلق بالصحة وصحة النباتات.

٥/٤/١ الأهمية النسبية للإتحاد الأوروبي في صادرات مصر الغذائية:

لكي نتعرف علي الأهمية النسبية لصادرات مصر الغذائية إلي دول الإتحاد الأوروبي، سوف نبدأ بالتعرف علي أهم الشركاء التجاريين لمصر وأهم العلاقات التجارية بين مصر والإتحاد الأوروبي وذلك كما يلي:-

١/٥/٤/١ أهم شركاء مصر التجاريين:

يتمثل أهم شركاء مصر التجاريين في: الإتحاد الأوروبي، يليه الولايات المتحدة الأمريكية يليه تركيا، ثم الهند، يليه السعودية، ثم اليابان وليبيا. ويمكن تلخيص أهم الشركاء التجاريين لمصر في الجدول رقم (٥):-

جدول رقم (٥)

”أهم شركاء مصر التجاريين في عام ٢٠١٧“ بالبلين دولار

الإقليم	قيمة الصادرات	النسبة الي إجمالي صادرات مصر السلعية	قيمة الواردات	النسبة الي إجمالي واردات مصر السلعية	إجمالي قيمة التجارة	النسبة الي إجمالي التجارة لـ مصر
الاتحاد الاوروبي	١٣,٠٢	%٤٤	٢٠,٠٢	%٢٨	٣٣,٠٤	%٣٣
الولايات المتحدة الأمريكية	٢,٨٩	%١٠	٤,٩٣	%٧	٧,٨٢	%٨
تركيا	١,٦٥	%٦	٣,٨	%٥	٥,٤٥	%٥
الهند	٢,٣٧	%٨	٢,٥٥	%٤	٤,٩٢	%٥
السعودية	١,٧١	%٦	٢,٥٤	%٣,٥	٤,٢٥	%٤
اليابان	١,١٤	%٤	١,٨٩	%٣	٣,٠٣	%٣
ليبيا	١,٣٢	%٤	٠,١٢٤	%٠,٢	١,٤	%١,٤

من اعداد الباحثة بناء علي بيانات:

Source: https://atlas.media.mit.edu/en/explore/tree_map/hs/export/egy/show/all/2018/

يتضح من الجدول رقم (٥) أن الاتحاد الأوروبي يعد أهم شريك تجاري لمصر في عام ٢٠١٧، إذ يستحوذ تقريباً علي نصف الصادرات المصرية وعلي نحو ثلث الواردات المصرية، فقد جاء في المركز الأول كسوق مستقبل للصادرات المصرية بقيمة ١٣,٠٢ بليون دولار، فبعد الاتحاد الأوروبي سوق التصدير الرئيسية أمام الفواكه والخضر المصرية، كما يستحوذ على نسبة ٤٥,٦% من إجمالي الصادرات المصرية السلعية من

الوقود ومنتجات التعدين، يليها الكيماويات بنسبة ١٠,٢% ثم المنسوجات والملابس بنسبة ٩,١%.

كما يعد أيضا الاتحاد الأوروبي أكبر مصدر لمصر فيبلغ قيمة واردات مصر منه ٢٠,٠٢ بليون دولار عام ٢٠١٧، وتتمثل أهم صادراته الأساسية لمصر في الآلات ومعدات النقل بنسبة ٣٠,٧% من إجمالي واردات مصر السلعية^(١).

٢/٥/٤/١ أهم دول الاتحاد الأوروبي التي تصدر إليها مصر

يوضح الجدول رقم (٦) أهم دول الاتحاد الأوروبي التي تقوم مصر بالتصدير إليها، كما يوضح الجدول أيضا نسبة تصدير مصر لتلك الدول إلي إجمالي الصادرات المصرية، وكذلك يوضح قيمة تلك الصادرات بالبيون دولار.

جدول رقم (٦)

« أهم دول الاتحاد التي تصدر إليها مصر في عام ٢٠١٧ » بالبيون دولار

الدولة	نسبة التصدير من إجمالي الصادرات المصرية	قيمة الصادرات بالبيون دولار
إيطاليا	٨,٠٢%	٢,٩٥
ألمانيا	٤,٧١%	١,٧٣
فرنسا	٤,٤٧%	١,٦٤
إسبانيا	٣,٨٩%	١,٤٣
انجلترا	٢,٨١%	١,٠٣
اليونان	١,٥٢%	٠,٥٦

من اعداد الباحثة بناء علي بيانات:

http://atlas.media.mit.edu/explore/tree_map/hs/export/chn/show/0303/2017/

(1)European Commision, " Trade: Countries Regions (Egypt) ", Op.cit.
<http://ec.europa.eu/trade/policy/countries-and-regions/countries/egypt/>
 (2)<http://unctadstat.unctad.org/wds/TableViewer/tableView.aspx>, Op.cit.

يتضح من الجدول أن صادرات مصر السلعية بلغت عام ٢٠١٧ للاتحاد الأوروبي ١٣,٠٢ بليون دولار^(١)، واستحوذت إيطاليا عام ٢٠١٧ علي ٨,٠٢% منها بقيمة ٢,٩٥ بليون دولار، يليها ألمانيا بنسبة تصدير تصل إلي ٤,٧١% بقيمة ١,٧٣ بليون دولار، ثم فرنسا بنسبة ٤,٤٧% بقيمة ١,٦٤ بليون دولار، يليها أسبانيا بنسبة ٣,٨٩% بقيمة ١,٤٣ بليون دولار، ثم إنجلترا بنسبة ٢,٨١% بقيمة ١,٠٣ بليون دولار، يليها اليونان بنسبة ١,٥٢% بقيمة ٥٦ مليون دولار.

٣/٥/٤/١ صادرات مصر الغذائية إلي دول الاتحاد الأوروبي

فيما يلي جدول رقم (٧) يوضح قيمة الصادرات الغذائية المصرية سواء إلي الاتحاد الأوروبي أو إلي العالم، وكذلك الوزن النسبي لصادرات مصر الغذائية للاتحاد الأوروبي إلي إجمالي الصادرات الغذائية المصرية وكذلك إلي إجمالي صادرات مصر السلعية.

(1) https://atlas.media.mit.edu/en/explore/tree_map/hs/export/egy/show/all/2017/, Op.cit.

جدول رقم (٧)

« قيمة الصادرات الغذائية المصرية الي الاتحاد الأوروبي والى العالم خلال
الفترة من ١٩٩٥ الي ٢٠١٧ » بالمليون دولار

عام	الصادرات الغذائية المصرية إلى دول الاتحاد الأوروبي	الصادرات الغذائية المصرية إلى العالم	الوزن النسبي لصادرات مصر الغذائية للاتحاد الأوروبي إلى إجمالي الصادرات الغذائية المصرية إلى العالم	الصادرات السلفية المصرية	الوزن النسبي لصادرات مصر الغذائية للاتحاد الأوروبي إلى إجمالي الصادرات السلفية المصرية
١٩٩٥	١٥٩,٦	٣٤٤,٩	%٤٦,٢	٣٤٤٤	%٤,٦
١٩٩٦	١٣٥,٧	٣٦١,١	%٣٨	٣٥٣٤	%٣,٨
١٩٩٧	١٠٥,٧	٣٠٠,٧	%٥٣	٣٩٠,٧	%٢,٧
١٩٩٨	١١٤,٤	٣٧٠,٩	%٣١	٣١٩٥	%٣,٥
١٩٩٩	١١١,٤	٣٤٧,١	%٣٢	٣٥٠٠	%٣,٢
٢٠٠٠	١٠٤,١	٤٤٥,٤	%٢٣	٥٣٧٥	%٢
٢٠٠١	١٣٧,١	٥٠٠,٨	%٢٧	٤٨٢٨	%٢,٨
٢٠٠٢	١٦١,٩	٥١٨,٨	%٣١	٥٥٤٥	%٣
٢٠٠٣	١٩٤,٥	٧٠٥,١	%٢٨	٧٤٠,٧	%٢,٦
٢٠٠٤	٣٠٥,٥	١٠١٤,١	%٣٠	٩٦٦١	%٣,٢
٢٠٠٥	٣٦٠,١	١٦٦٥	%٢٨,٥	١٢٩١٢	%٢,٨
٢٠٠٦	٣٨١,٩	١٢٢٧,٥	%٣١	١٦٧٢٨	%٢,٣
٢٠٠٧	٤٨٦,٩	١٦٤٠,٢	%٣٠	١٩٢٢٤	%٢,٥
٢٠٠٨	٦٦٠,٨	٢٥٣٩,٢	%٢٦	٢٥٩٦٦	%٢,٥
٢٠٠٩	٨١٢,٥	٣٦٤١	%٢٢	٢٤١٨٢	%٣,٣
٢٠١٠	٧٣٠,٢	٣٩٨٩	%١٨	٣٦٣٣١	%٢,٧
٢٠١١	٨٠٣,٨	٤١٩٧	%١٩	٣١٥٨٢	%٢,٥
٢٠١٢	٧٢٣,٣	٣٧٢٧	%١٩	٣٩٤١٧	%٢,٥
٢٠١٣	٨٥٠,٧	٤٤٣٧	%١٩	٢٨٧٧٩	%٢,٩
٢٠١٤	٦٤٩	٣٢٦٧	%١٩	٣٦٨١٢	%٢,٤
٢٠١٥	٥٠٢,١	٢٧٥٨	%١٨	٣١٩٦٧	%٢,١
٢٠١٦	٣٩٧,٤	٢٣٣٨	%١٧	٢٥٤٦٨	%١,٥
٢٠١٧	٣٧٢,٥	٢٢٠٣	%١٦	٢٥٩٤٣	%١,٤

من اعداد الباحثة اعتماداً علي بيانات:

UNCTAD, UNCTAD Stat, Merchandise Trade Matrix database, <http://unctadstat.unctad.org/wds/TableViewer/tableView.aspx>

*** يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (٧) ما يلي:**

- انخفضت نسبة الصادرات الغذائية المصرية للإتحاد الأوروبي إلي إجمالي الصادرات الغذائية المصرية للعالم من ٤٦,٢ % بقيمة ١٥٩,٦ مليون دولار عام ٩٥ إلي ٢٧% بقيمة ١٣٧,١ مليون دولار عام ٢٠٠١ (يرجع ذلك إلي قيام الإتحاد بمنع استيراد البطاطس المستوردة من مصر في عام ٩٨)، ثم بعد عودة الإتحاد لقبول شحنات بطاطس مصرية مرة أخرى في ٢٠٠٢/٢٠٠١ أدي ذلك إلي ارتفاع هذه النسبة إلي ٣١% بقيمة ١٦١,٩ مليون دولار عام ٢٠٠٢، ولكن عاودت هذه النسبة الانخفاض مرة أخرى لتصل إلي ١٦% عام ٢٠١٧ وذلك نظرا لعدم التزام مصر بتطبيق الشروط الصحية والنظم المطلوبة كالتتبع بشكل دقيق.

-انخفضت نسبة الصادرات الغذائية المصرية للإتحاد الأوروبي إلي إجمالي الصادرات السلعية المصرية من ٤,٦% بقيمة ١٥٩,٦ مليون دولار عام ٩٥ إلي ٣,٥% بقيمة ١١٤,٤ مليون دولار عام ٩٨ يرجع ذلك إلي قرار الإتحاد بعدم استيراد أي بطاطس مصرية نتيجة تلوثها بمرض العفن البني)، ثم استمرت هذه النسبة في الانخفاض حتي بلغت ٢% بقيمة ١٠٤,١ مليون دولار عام ٢٠٠٠، ثم ارتفعت إلي ٣% بقيمة ١٦١,٩ مليون دولار عام ٢٠٠٢ نتيجة رفع الإتحاد هذا الحظر، ثم انخفاض هذه النسبة مرة أخرى إلي أن وصلت إلي ٢,٥% عام ٢٠١٢، مما يؤكد عدم قدرة مصر علي تطبيق الشروط الصحية والنظم المطلوبة تبعا لإتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات بشكل كامل، كما أن هناك صعوبات قد تعوق تطبيق التتبع بالشكل المطلوب والفعال (كما سبق أن ذكرناها)، وأنه لكي يتم زيادة الصادرات الغذائية المصرية وتحسين وضعها، فإنه لا بد من الاهتمام بتطبيق كافة الشروط والمعايير الخاصة بسلامة الصحة وصحة النباتات.

أما بالنسبة لأهم المنتجات الغذائية التي تصدرها مصر إلي الإتحاد الأوروبي فهي كالآتي:

١/٣/٥/٤/١ الفواكه والخضروات:

تصدر مصر إلي دول الإتحاد الأوروبي الفواكه كالموالح،العنب،والبطيخ، كذلك الخضروات كالبصل والبطاطس والأرز.

٢/٣/٥/٤/١ اللحوم والمنتجات الحيوانية:

تقوم مصر بتصدير اللحوم الطازجة والمصنعة إلى الاتحاد.

٣/٣/٥/٤/١ الأسماك والقشريات:

تصدر مصر الأسماك الطازجة غير المحلية والقشريات إلى الاتحاد .

٤/٣/٥/٤/١ المكسرات والزيوت المستخرجة من حبوب :

تصدر مصر المكسرات والفضول السوداني والزيوت المستخرجة من الحبوب مثل زيت بذرة الكتان إلى دول الاتحاد .

نجد مما سبق أن مصر لم تلتزم بتطبيق الشروط الصحية الدولية في ظل إتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات بشكل كامل، مما انعكس على شكل انخفاض للصادرات الغذائية المصرية إلى دول الاتحاد الأوروبي، ويرجع ذلك الانخفاض إلى صعوبة تطبيق مصر للنظم الدولية المطلوبة في ظل إتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات ، وذلك لوجود مجموعة من التحديات التي تعرقل الصادرات الغذائية المصرية وتعرقل تطبيق مصر لتلك الشروط، مما يحد من القدرة التصديرية لمصر، وعلى إمكانية اختراق أسواق الاتحاد الأوروبي.

٣/٢ التحديات التي تعرقل الصادرات الغذائية المصرية١/٣/٢ التحديات التي تعرقل الصادرات المصرية: وهي كالآتي^(١):

١/١/٣/٢ عدم توفير قاعدة معلومات تخدم قطاع الإنتاج والتصدير، مما يؤدي إلى نقص المعلومات حول المعايير المطلوبة والأسواق الخارجية والفرص التصديرية المتاحة بالخارج .

٢/١/٣/٢ عدم وجود الأيدي العاملة الفنية المدربة للأعمال المتخصصة فيما يتعلق بكيفية تطبيق المعايير الدولية على الصادرات المصرية والرقابة على جودة

(1) see:

-<http://www.agricultureegypt.com/JobDetails.aspx?CatID=c15b5c00f-50f9-4d68-a1f7-c202c50384d8&ID=41bbb108-eada-4f7f-a550-d7e3a18d06a7>

-<http://salimorganic.blogspot.com/feeds/posts/default>

- مكتب التمثيل التجاري المصري، دليل المصدر المصري للاتحاد الأوروبي والسوقين البلجيكي واللوكسمبورجي، ٢٠١٢/٢٠١٣، سفارة جمهورية مصر العربية، بروكسل، ص ٣٥-٣٦
<http://www.tpegypt.gov.eg/Nasharat/3TGCSgoc2F6B.PDF>

تنفيذها، والافتقار إلي وجود مراكز وبرامج لتدريبهم وتأهيلهم علي طرق إستخدام التكنولوجيا والأجهزة المتقدمة.

٣/١/٣/٢ تعدد وتعقيد الاجراءات الإدارية وتلك المتعلقة بالموافقات والحجز فيما يتعلق بالصادرات المصرية.

٤/١/٣/٢ الافتقار إلي التمويل والدعم المالي الحكومي الضروري لتنفيذ المواصفات والشروط الصحية الدولية علي الصادرات المصرية.

٥/١/٣/٢ عدم الاهتمام بإرفاق المنتج المصري بالعلامات والشهادات التي تؤكد نظافته وسلامته، مما يقلل من قدرته التنافسية بالأسواق الخارجية.

٦/١/٣/٢ عدم إرساخ مفهوم الإنتاج من أجل التصدير ، وعدم وضع خطة تصديرية فعالة لتحسين سلامة السلع التصديرية.

٧/١/٣/٢ ضعف الرقابة على جودة الصادرات المصرية، ومطابقتها للمواصفات الدولية المطلوبة، وعدم وجود هيئة موحدة مختصة بالمواصفات والرقابة علي تطبيقها لضمان صحة الصادرات المصرية.

٨/١/٣/٢ عدم الاهتمام بأن تكون المعامل التي تقوم باختبار الصادرات المصرية معتمدة وبشهادات مقبولة لدي الجهات الأجنبية حتي نستطيع زيادة الصادرات المصرية .

٩/١/٣/٢ عدم إتباع التعليمات التصديرية التي تتطلبها الأسواق العالمية بدقة، والافتقار إلي جعل العبوة المصدرة متوافقة مع الاشتراطات الصحية المطلوبة، مما يقلل من طلب المستهلك الأجنبي علي الصادرات المصرية .

١٠/١/٣/٢ عدم وجود مساحات تخزينية كافية للسلع المصرية بجوار موانئ التصدير^(١).

١١/١/٣/٢ ارتفاع تكاليف الإنتاج والتسويق، مما يجعل سعر الصادرات المصرية غير تنافسي في الأسواق الخارجية.

١٢/١/٣/٢ عدم الاهتمام بجودة الإنتاج وعدم استخدام تكنولوجيا الإنتاج المتطور، مما يقلل من إقبال المستهلك الأجنبي علي الصادرات المصرية.

(١) محمد عشري حسن عبد المهدي «اتفاقية المشاركة المصرية- الأوروبية- المتوسطية وأثارها المستقبلية علي الصادرات الزراعية المصرية»، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، ٢٠٠٤، ص ٩٨.

١٣/١/٣/٢ عدم التزام بعض المصدرون بمواعيد التسليم ، حيث يتأخر بعض المنتجين في تأدية الخدمات الإنتاجية والتسويقية بميعادها ، مما يسئ لسمعة المصدر المصري.

١٤/١/٣/٢ غياب التصنيف السلي للصادرات المصرية، مما يؤدي إلي انخفاض الطلب عليها في الأسواق الدولية.

١٥/١/٣/٢ ضعف القدرات الترويجية للمصدرين المصريين وغياب وسائل التجارة المتقدمة، وضعف اللغة الترويجية المستخدمة وعدم الإلمام بلغة وأساليب التعامل مع الأسواق المستهدفة وغياب آليات الترويج الحديثة للمنتج .

١٦/١/٣/٢ عدم قيام المصدرين بدراسة ذوق السوق الخارجي واحتياجاته، مما يؤدي إلي تصدير منتجات لا تتماشى مع رغبات واحتياجات المستهلك الأجنبي.

١٧/١/٣/٢ إن مشكلة الشحن وصعوبة إجراءاته وسوء عمليات تداول الشحنات تعد من أبرز وأخطر المشاكل التي تواجه الصادرات المصرية.

١٨/١/٣/٢ صعوبة الوصول إلي وسطاء أو موزعين أكفاء في الأسواق الدولية، حيث أن معظم السلع المصدرة يتم تجارتها عن طريق الوسطاء أو الموزعين المحليين في البلد المستورد ، مما يؤدي إلي صعوبة الاتصال بتلك الأسواق .

١٩/١/٣/٢ ارتفاع تكلفة الحصول علي المعلومات الخاصة بالشركات والجهات المتخصصة المستوردة للسلع بسوق الإتحاد الأوروبي (معلومات مالية وتسويقية ...).

٢٠/١/٣/٢ عدم وجود تخطيط استراتيجي للإنتاج من أجل التصدير، وأيضاً القيام بالتصدير بدون وضع خطة لذلك.

٢١/١/٣/٢ عدم توفير البنية الأساسية اللازمة لإنشاء نظام تسويقي كفاء.

٢٢/٣/٢ التحديات التي تعرقل الصادرات الغذائية المصرية:

يوجد العديد من التحديات التي تواجه الصادرات الغذائية المصرية وهي كالآتي:

١/٢/٣/٢ عدم إمداد المعامل بالثلاجات وأماكن حفظ العينات الملائمة للسلع

الغذائية، مما يؤدي إلي سرعة تلف الصادرات الغذائية المراد اختبارها.

٢/٢/٣/٢ غياب نظم ومختبرات لمراقبة جودة الصادرات الغذائية، والتي يمكنها اختبار بقايا الميكروبات والإشعاعات والفطريات في المنتجات الغذائية بدقة لضمان خلوها من تلك الأمراض والملوثات.

٣/٢/٣/٢ غياب ثقافة النظافة، والتي تتسبب في الكثير من المشكلات للصادرات الغذائية المصرية، وعدم إقبال المستهلكين الأجانب عليها.

٤/٢/٣/٢ ضعف البنية التحتية للنقل مما يقلل من قدرة توصيل المنتجات الغذائية إلي الأسواق الخارجية^(١).

بالإضافة إلي عدم توافر العدد الكافي من سيارات النقل المبرد مما يسبب سرعة فساد المنتجات الغذائية.

٥/٢/٣/٢ استخدام الأساليب التقليدية في اعداد وتغليف المنتجات الغذائية بدلاً من تطبيق الأساليب التكنولوجية المتطورة في هذا المجال، كذلك رداءة العبوات وعدم مناسبتها.

٦/٢/٣/٢ افتقار المنتجات المحلية للجودة، مما يصعب التصدي لمنافسة المنتجات في الأسواق العالمية^(٢).

٧/٢/٣/٢ عدم اهتمام المصدرين بمعرفة متطلبات أمن الغذاء الخاصة بالإتحاد الأوروبي^(٣) وعدم إدراكهم مدي أهميتها لصادراتهم.

٨/٢/٣/٢ عدم معرفة بعض المصدرين المصريين والمهام بكافة الإشتراطات البيئية والفنية، ونقص معرفتهم بمتطلبات التكنولوجيا فيما يتعلق بمرحلة ما بعد الحصاد كالتعبئة والتغليف للفاكهة لتصديرها^(٤).

(1) see:-

-Torayeh, Neveen M. "The Competitiveness of The Egyptian Agricultural Exports in The EU Market:Should Egypt Diversify Trade Pattern?", Applied Econometrics and International Development, Vol. 13-2 (2013), P.153.

- جامعة الدول العربية، "المواصفات العربية الاسترشادية الموحدة للحوم ومنتجاتها" صادرات المنظمة العربية للتنمية الزراعية، سبتمبر ٢٠١٥، ص ١.

(٢) نسرين نور الدين حسن علي .. مستقبل صناعة السكر في مصر في ظل اقتصاديات السوق (دراسة مقارنة بين مصر والبرازيل - أستراليا-تايلاند) في الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٦ .. رسالة دكتوراة، ٢٠١١، جامعة عين شمس، ص ٩٣.

(3) <https://sites.google.com/site/egyptexportergroup/Home/h>

(٤) محمد عشري حسن عبد المهدي، اتفاقية المشاركة المصرية - الأوروبية - المتوسطية وآثارها المستقبلية علي الصادرات الزراعية المصرية .. رسالة ماجستير، جامعة حلوان، مرجع سبق ذكره، ص ٩٩.

٩/٢/٣/٢ عدم الاهتمام بكتابة كافة بيانات المنتج المطلوبة علي البطاقات التعريفية له، وعدم دقة تلك البيانات المسجلة على العبوات مما يقلل من القدرة التنافسية للمنتجات الغذائية في الأسواق العالمية، فيقل الإقبال عليها من قبل المستهلكين الأجانب.

١٠/٢/٣/٢ ارتفاع تكاليف التمويل اللازم لتطبيق الشروط الصحية ومعايير الجودة علي المنتجات الغذائية.

١١/٢/٣/٢ غياب الرقابة علي نوعية الصادرات المصرية والتي تسمح بتصدير منتجات معيبة للخارج مما يؤدي إلي فقد الأسواق الخارجية ، بالإضافة إلي عدم فرض عقوبات رادعة علي هؤلاء المخالفين لمنع الغش التجاري والتدليس (مثل تغيير تاريخ صلاحية المنتج أو وضع علامات للجودة في حين أن تلك المنتجات تكون غير مطابقة للمعايير المطلوبة).

١٢/٢/٣/٢ عدم وجود حلقة وصل حقيقية بين المصدر والأسواق الخارجية ، حيث يفتقد المصدرون المصريون التواصل مع هذه الأسواق رغم أهميتها الكبيرة.

١٣/٢/٣/٢ ارتفاع تكلفة الإنتاج للمنتج النهائي، مما يسهم في زيادة سعره التصديري، وبالتالي يكون غير منافس في الأسواق العالمية.

١٤/٢/٣/٢ انخفاض الطاقة الإنتاجية في قطاع الصناعات الغذائية نتيجة تعثر مئات المصانع منذ أحداث يناير.

وهكذا وبعد استعراضنا للتحديات التي تعرقل الصادرات الغذائية المصرية، نجد أن تلك التحديات تقلل من إمكانية دخول الصادرات الغذائية المصرية إلي أسواق الاتحاد الأوروبي.

٢/٣/٢: تحديات تطبيق مصر لشروط إتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات:-

وتشمل الآتي:

١/٢/٣/٢ صعوبة فهم المواصفات والشروط الصحية فيتم تفسيرها تفسيرات عديدة ومختلفة وقد يكون أغلب تلك التفسيرات خاطئة مما يعوق تطبيق المنتجات الغذائية التي يتم تصديرها^(١).

(1)Torayeh, Neveen M. "The Competitiveness of The Egyptian Agricultural Exports in The EU Market:Should Egypt Diversify Trade Pattern?", Applied Econometrics and International Development , Vol. 13-2 (2013),Op cit, P.153.

٢/٣/٣/٢ الإعتقاد الخاطيء لدى المنتجين أن تطبيق المواصفة يقود الى ارتفاع سعر التكلفة دون النظر الى التوفير المتراكم للنتائج وانحسار العيوب فى المنتج وزيادة المبيعات واستعادة الثقة

٢/٣/٣/٢ عدم دمج النظم الدولية والشروط الصحية للمنتجات ضمن الخطة القومية للتنمية وجعل تطبيقهم الزاما علي كافة مراحل انتاج السلع الغذائية سواء المستهلكة محليا أو المصدرة.

٢/٣/٣/٢ عدم الاهتمام بالمتابعة المستمرة لأخر تحديثات فى المواصفات والمعايير الدولية^(١).

٥/٣/٣/٢ قصور فى القدرات الفنية والمؤسسية، وضعف الإمكانيات التمويلية اللازمة لتنفيذ الشروط الدولية.

٦/٣/٣/٢ تقادم الأجهزة والمعدات الخاصة بمواصفات الجودة وعدم مسابقتها للتطورات الحديثة فى هذا المجال، وعدم متابعتها للصيانة الدورية بشكل مستمر.

٧/٣/٣/٢ عدم استخدام الطرق التكنولوجية الحديثة فى اختبار المنتجات لمدي مطابقتها للمواصفات. ٨/٣/٣/٢ عدم توافر العمال الأكفاء المؤهلين علي تنفيذ الشروط الصحية والنظم الدولية المطلوبة (مثل نظام التتبع) علي المنتجات الغذائية المصرية التي يتم تصديرها الى الأسواق الخارجية.

٩/٣/٣/٢ عدم الاهتمام بإنشاء مراكز لتدريب العمال علي الطرق الحديثة فى الانتاج وكيفية اتباعهم لمعايير الجودة فى الانتاج والتعبئة والتوزيع.

١٠/٣/٣/٢ عدم توافر معلومات بشكل كافي عن أسواق السلع الغذائية العالمية نتيجة لعدم توافر قاعدة بيانات معلوماتية واحصائية تخدم المصدرين .

١١/٣/٣/٢ كثرة اختلاف وتعدد وتعديل تلك القوانين المنظمة للتصدير ، مما انعكس هذا الاختلاف فى مهام هيئة المواصفات والمقاييس المعنية.

(1)UNIDO/WTO, "Implementation of the WTO-UNIDO Memorandum of Understanding: Technical cooperation Programme Responding to the Doha development Agenda", Joint Progress Report, 16 July 2004, P.11 .

١٢/٣/٣/٢ عدم وجود دور رقابي فعال على تطبيق المواصفات ومعايير الجودة^(١) وخاصة في مناطق الانتاج. ضرورة تكامل المواصفات القياسية على جميع المستويات (مزرعة، تعبئة، تجهيز... الخ).

١٣/٣/٣/٢ الافتقار إلى إدارة المبيدات ، فيتم استخدام المبيدات الكيماوية غير الصحية، مما يؤثر على صحة المنتجات الزراعية ، ومن ثم يؤثر على صحة الإنسان والحيوان من خلال تناولهما لتلك المنتجات الملوثة بالمبيدات الخطيرة والكيماويات.

١٤/٣/٣/٢ عدم وجود كيان موحد مستقل لإدارة ومتابعة تنفيذ تلك المعايير.

هكذا وبعد استعراضنا لتحديات عرقلة تطبيق مصر لاتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات نجد أنها تقف عائقاً أمام قدرة مصر على الإستجابة للشروط الصحية الدولية، مما يقلل من فرص دخول الصادرات الغذائية المصرية إلى الاتحاد الأوروبي.

٤/٢ الحلول المقترحة للتغلب على التحديات:-

١/٤/٢ الحلول المقترحة للتغلب على التحديات التي تعرقل الصادرات المصرية:

وتشمل الآتي^(٢):

١/١/٤/٢ ضرورة الاهتمام بجودة الانتاج واستخدام تكنولوجيا الإنتاج المتطور من أجل العمل على زيادة إقبال المستهلك الأجنبي على الصادرات المصرية .

٢/١/٤/٢ يجب توفير كافة البيانات الدقيقة عن الشروط الصحية المطلوبة والفرص التصديرية المتاحة بالأسواق الخارجية وذلك من خلال إنشاء قاعدة بيانات لذلك.

(1) see:-

Seyfeddin Muaz. "An economic analysis of food safety standards and its-implication on agricultural trade in the context of EU-MED partnership :The case of SPS standards and EUREPGAP requirements", FEMISE Research Programme , Forum Euro-Mediterranean Des Instituts Economiques (F.E.M.I.S.E), Jordan, December 2005, Op.cit, P.2.

http://www.erf.org.eg/CMS/uploads/pdf/1183631595_RR0408.pdf

- جامعة الدول العربية، "دراسة جدوى تسمين العجول في شمال الدلتا بجمهورية مصر". المنظمة العربية للتنمية الزراعية. نوفمبر ٢٠١٥ ص. ٣٣.

(2) see:

-<http://www.agricultureegypt.com/JobDetails.aspx?CatID=c15bc00f-50f9-4d68-a1f7-c202c50384d8&ID=41bbb108-eada-4f7f-a550-d7e3a18d06aZ> , Op.Cit.

-<http://salimorganic.blogspot.com/feeds/posts/default>. Op.Cit.

- مكتب التمثيل التجاري المصري، "دليل المصدر المصري للاتحاد الأوروبي والسوقين البلجيكي واللوكسمبورجي"، ٢٠١٢/٢٠١٣، سفارة جمهورية مصر العربية، بروكسل مرجع سبق ذكره ص ٣٨. <http://www.tpegpyt.gov.eg/Nasharat/3TGCSgoc2F6B>.

PDF

٣/١/٤/٢ يجب العمل علي تأهيل وتدريب الأيدي العاملة الفنية علي كيفية تطبيق المعايير الدولية علي الصادرات المصرية والرقابة علي جودة تنفيذها، وإنشاء مراكز وبرامج لتدريبهم وتأهيلهم علي طرق استخدام التكنولوجيا والأجهزة المتقدمة.

٤/١/٤/٢ ضرورة إنشاء هيئة موحدة مختصة بالمواصفات والرقابة علي تطبيقها لضمان صحة وجودة الصادرات المصرية.

٥/١/٤/٢ ضرورة الاهتمام بأن تكون المعامل التي تقوم باختبار الصادرات المصرية معتمدة وبشهادات مقبولة لدي الجهات الأجنبية حتي نستطيع زيادة الصادرات المصرية.

٦/١/٤/٢ ضرورة إتباع التعليمات التصديرية التي تتطلبها الأسواق العالمية بدقة، وجعل العبوة المصدرة متوافقة مع الاشتراطات الصحية المطلوبة، من أجل زيادة الإقبال علي الصادرات المصرية.

٧/١/٤/٢ ضرورة توافر كيانات كبيرة تتعامل مع الأسواق الدولية لتسهيل الوصول إلي تلك الأسواق.

٨/١/٤/٢ يجب توفير مصادر تمويلية كافية لعملية الإنتاج والتسويق وتطبيق الشروط المطلوبة.

٩/١/٤/٢ ضرورة التزام المصدرون بمواعيد التسليم التي تم التعاقد عليها.

١٠/١/٤/٢ ضرورة التصنيف السلي للصادرات المصرية، من أجل زيادة الطلب عليها في الأسواق الدولية.

١١/١/٤/٢ ضرورة تعزيز القدرات الترويجية والتسويقية للمصدرين المصريين والإلمام بلغة وأساليب التعامل مع الأسواق المستهدفة وإتباع آليات الترويج الحديثة للمنتج.

١٢/١/٤/٢ يجب اهتمام المصدرين بدراسة ذوق السوق الخارجي واحتياجاته، لكي يتم تصدير منتجات تتماشى مع رغبات واحتياجات المستهلك الأجنبي.

١٣/١/٤/٢ فرض غرامات على المصدرين المخالفين للقواعد والشروط والمواصفات التصديرية.

١٤/١/٤/٢ يجب التزام المصدر بمواعيد التسليم التي تم التعاقد عليها .

١٥/١/٤/٢ يجب تدقيق الفحص بالمعامل المصرية قبل تصدير المنتجات، بحيث تكون شهاداتها معتمدة فى الخارج حتى لا يتم رفض الصفقات التصديرية بعد وصولها للدول المستوردة.

١٢/٤/٢ الحلول المقترحة للتغلب على التحديات التي تعرقل الصادرات الغذائية المصرية :

١/٢/٤/٢ استخدام ونقل التكنولوجيا فى مجالات تطوير معاملات ما بعد الحصاد للخضر والفواكه بهدف زيادة التصدير، والتوسع فى إنشاء محطات فرز وتدرج وتعبئة وتبريد وتخزين الخضر والفواكه للإستهلاك المحلي والتصدير^(١) .

٢/٢/٤/٢ توفير شبكة متكاملة متصلة بالأسواق الخارجية ومنها محطات فرز وتعبئة وتغليف،

مخازن مبردة ووسائل نقل مبردة ومطارات لضمان سرعة الشحن.

٣/٢/٤/٢ ضرورة تحسين جودة مياه الري^(٢) .

٤/٢/٤/٢ ضرورة استخدام الطرق الحديثة فى تجهيز وتعبئة وتغليف الصادرات الغذائية .

٥/٢/٤/٢ الاهتمام بالبنية التحتية للنقل لتسهيل نقل المنتجات الغذائية إلى أسواق دول الإتحاد الأوروبي، وضرورة توفير سيارات النقل المبردة لنقل المنتجات الزراعية لتجنب تلفها.

٦/٢/٤/٢ يجب الاهتمام بإدارة المبيدات واستخدام المبيدات الصحية المطابقة للمواصفات.

(1) <http://www.agricultureegypt.com/JobDetails.aspx?CatID=c15bc00f-50f9-4d68-a1f7-c202c50384d8&ID=41bbb108-eada-4f7f-a550-d7e3a18d06a7> , Op.cit.

(2) David Evans and Others, " A Framework for Evaluating Regional Trade Agreements: Deep Integration and New Regionalism ", University of Sussex, December 2016, P.17 .

<http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.464.4496&rep=rep1&type=pdf>

٧/٢/٤/٢ التواصل والمتابعة المستمرة للتحديث الذي يحدث في المتطلبات الدولية التي يشترطها الاتحاد الأوروبي والاشتراطات الوقائية التي يفرضها على الصادرات الغذائية المصرية أولاً بأول، وفي حالة النزاع يكون التوجه إلي جهاز تسوية المنازعات أمراً ضرورياً.

٨/٢/٤/٢ ضرورة توفير مساحات تخزينية كافية للسلع الغذائية بجوار الموانئ.

٩/٢/٤/٢ ضرورة انشاء معامل متطورة تقوم بفحص دقيق لبقايا الكيماويات والمبيدات والفيروسات في المنتجات، وامتداد تلك المعامل بالثلاجات الكافية والمتطورة لحفظ عينات المنتجات الغذائية، واستخدام الطرق التكنولوجية الحديثة في حفظ العينات.

١٠/٢/٤/٢ ضرورة العمل علي زيادة الإنتاج وتحسين جودته لزيادة القدرة علي منافسة الأسواق الخارجية.

١١/٢/٤/٢ ضرورة زيادة اهتمام المصدرين بمعرفة شروط أمن الغذاء، وزيادة وعيهم بأهمية تطبيق تلك المتطلبات وانعكاس ذلك علي صادراتهم للخارج.

١٢/٢/٤/٢ الإهتمام بكتابة كافة بيانات المنتج المطلوبة علي البطاقات التعريفية له مثل وزن المنتج ومكوناته ومواصفاته وبلد المنشأ وتاريخ الصلاحية وغيرها من البيانات الهامة .

١٣/٢/٤/٢ توفير التمويل اللازم لتطبيق المعايير وتوفير الدعم المالي من قبل الحكومة وذلك لتخفيف عبء تكاليف الإنتاج علي المنتج وتشجيعه علي تنفيذ تلك المعايير.

١٤/٢/٤/٢ العمل علي إعادة فتح المصانع المغلقة منذ أحداث ثورة يناير وحتى الآن، وتخفيف العبء المالي علي المصانع المتعثرة .

١٥/٢/٤/٢ ضرورة فرض عقوبات رادعة علي المخالفين لمحاربة الغش التجاري.

١٦/٢/٤/٢ يجب توفير حلقة وصل حقيقية بين المصدر والأسواق الخارجية لدعم التواصل بينهم، وتوفير قاعدة بيانات كاملة عن الأسواق الخارجية وشروطها الصحية المطلوبة.

٢/٤/٢ حلول مقترحة للتغلب علي تحديات عرقلة تطبيق مصر لشروط اتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات وتشمل هذه الحلول المقترحة الآتي^(١)؛

١/٣/٤/٢ يجب أن يعلم المصدر مدي أهمية تطبيق المواصفات والشروط الصحية الدولية علي الصادرات الغذائية في الأسواق الخارجية.

٢/٣/٤/٢ العمل علي تقوية إمكانية الإستجابة للشروط والإعتبرات الصحية الضرورية لنفاذ الصادرات إلي الأسواق الخارجية.

٣/٣/٤/٢ تطوير القدرات الفنية والمؤسسية اللازمة لتعزيز إمكانية تطبيق الشروط الصحية الدولية علي المنتجات الغذائية.

٤/٣/٤/٢ ضرورة توافر العمال المؤهلين وتحفيزهم علي تنفيذ الشروط الصحية المطلوبة.

٥/٣/٤/٢ يجب أن تتوفر في المختبرات مرافق كافية لعمل التحليلات الميكروبيولوجية الدقيقة، كذلك ضرورة تجهيز تلك المختبرات بأجهزة أكثر تعقيداً.

٦/٣/٤/٢ يجب تطبيق نظم الإدارة الشاملة للجودة.

٧/٣/٤/٢ ضرورة وضع خطة شاملة لبرامج المواصفات ودمجها ضمن الخطة القومية للتنمية، والعمل علي تطبيق الشروط الصحية والنظم الدولية علي كافة مراحل الانتاج الخاصة بجميع المنتجات الغذائية.

٨/٣/٤/٢ يجب العمل علي فهم المعايير بشكل دقيق والتواصل المستمر مع مركز الاستعلام التابع للمنظمة لفهم كل المعايير الغامضة لتفسيرها بشكل صحيح.

٩/٣/٤/٢ ضرورة تحديث الأجهزة والمعدات الخاصة بالمواصفات وعمل الصيانة الدورية لها.

(1) see:

-<http://salimorganic.blogspot.com/feeds/posts/default>, Op. cit.

-<http://www.agricultureegypt.com/JobDetails.aspx?CatID=c15bc00f-50f9-4d68-a1f7-c202c50384d8&ID=41bbb108-eada-4f7f-a550-d7e3a18d06a7>, Op. cit.

١٠/٣/٤/٢ ضرورة المشاركة في اللجان الفنية لوضع المواصفات.

١١/٣/٤/٢ يجب الاهتمام بالادارة الجيدة للمبيدات، واستخدام المبيدات العضوية والصحية والابتعاد عن المبيدات الكيماوية التي تضر بالصحة.

١٢/٣/٤/٢ ضرورة إنشاء كيان مستقل مسئول عن الرقابة علي سلامة الأغذية.

اتضح مما سبق أن الشروط الصحية الدولية في إطار تطبيق اتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات تقلل من قدرة الصادرات الغذائية المصرية علي النفاذ إلي دول الإتحاد الأوروبي، وأنه لا بد من تطبيق مصر للنظم الصحية المطلوبة (مثل نظام التتبع) علي الصادرات الغذائية المتجهة إلي الإتحاد الأوروبي بشكل كامل ودقيق، حتي يمكن زيادة نفاذ صادرات مصر الغذائية إلي أسواق الإتحاد، كما يجب تنفيذ الحلول -السابق ذكرها - من أجل محاولة التغلب علي التحديات التي تعرقل صادرات مصر الغذائية إلي الإتحاد الأوروبي، وأيضا التغلب علي تحديات تطبيق مصر لشروط إتفاقية سلامة الصجة وصحة النباتات.

ونخلص مما سبق إلي أن تعرضنا من خلال هذا الفصل إلي الإجراءات التي قامت بها مصر لكي تطبق اتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات ، وقد وجدنا أن هناك تحديات تواجه الصادرات المصرية بصفة عامة والغذائية بصفة خاصة، وأيضا تحديات تعرقل تطبيق مصر للشروط الصحية في إطار إتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات، لذا توصلت الدراسة في النهاية لطرح مجموعة من الحلول المقترحة للتغلب علي التحديات.

٣-النتائج والتوصيات:-

١/٢النتائج:

١/١/٣ لم تلتزم مصر بتطبيق الشروط والنظم الدولية الخاصة بإتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات بشكل كامل ودقيق، حيث تواجه مصر صعوبات عند تنفيذ نظام التتبع مما يحول دون تطبيقه بشكل كامل ومتطور مثلما هو مطلوب، والدليل علي عدم الإلتزام بالتطبيق هو انخفاض الأهمية النسبية لمصر في كل من تجارة الاتحاد الأوروبي مع العالم بصفة عامة وفي وارداته الغذائية بصفة خاصة.

٢/١/٣ ثبت من خلال الدراسة التحليلية صحة الفرض الأول حيث تواجه مصر تحديات تعوق الصادرات الغذائية المصرية وأن تلك التحديات تقلل من إمكانية نفاذ تلك الصادرات إلي أسواق الإتحاد الاوروبيووالدليل علي ذلك انخفاض الوزن النسبي للصادرات الغذائية للإتحاد الأوروبي إلي إجمالي الصادرات الغذائية خاصة من بعد عام ٢٠٠٢ (تاريخ الزام تطبيق هذه التدابير من قبل الإتحاد الأوروبي).

٣/١/٣ يمكن التغلب علي التحديات التي تواجهها مصر عند تنفيذ الشروط الدولية علي الصادرات الغذائية المصرية مما يؤكد صحة الفرض الثاني، وذلك من خلال طرح مجموعة من الحلول المقترحة للتغلب علي التحديات سواء التي تعرقل الصادرات الغذائية المصرية أو تلك التي تعرقل تطبيق مصر للشروط الصحية لإتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات.

٤/١/٣ يؤثر التطبيق الدولي للشروط الصحية الدولية تبعاً لإتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات بشكل سلبي علي صادرات مصر الغذائية إلي الإتحاد الأوروبي.

٢/٣ التوصيات:-

تنقسم التوصيات إلي :-

١/٢/٣ التوصيات قصيرة الأجل:

١/١/٢/٣ توفير قاعدة معلومات تخدم قطاع الإنتاج والتصدير للحصول علي كافة المعلومات عن المعايير المطلوبة والأسواق الخارجية.

٢/١/٢/٣ إرساخ مفهوم الإنتاج من أجل التصدير ووضع خطة تصديرية فعالة لتحسين سلامة السلع التصديرية وزيادة قدرتها التنافسية في الأسواق الدولية.

٣/١/٢/٣ تشديد الرقابة على الصادرات المصرية ومطابقتها للمواصفات الدولية المطلوبة.

٤/١/٢/٣ إنشاء هيئة موحدة مختصة بالمواصفات والرقابة علي تطبيقها لضمان جودة الصادرات.

٥/١/٢/٣ تدريب وتأهيل العمال فيما يتعلق بكيفية تطبيق المعايير الدولية علي الصادرات المصرية والرقابة علي جودة تنفيذها ويتم ذلك عن طريق إنشاء مراكز وبرامج لتدريبهم وتأهيلهم علي طرق استخدام التكنولوجيا والأجهزة المتقدمة.

٦/١/٢/٣ جعل المعامل التي تقوم باختبار الصادرات المصرية معتمدة وبشهادات مقبولة لدي الجهات الأجنبية حتي نستطيع زيادة الصادرات المصرية .

٧/١/٢/٣ إنشاء كيانات كبيرة تتعامل مع الأسواق الدولية، لتسهيل عملية التصدير إلي تلك الأسواق.

٨/١/٢/٣ إقرار نظام معتمد للسيطرة علي حركة المبيدات في المناطق الحرة.

٩/١/٢/٣ الرقابة علي المناطق الخالية من الأمراض التي تم تصدير منتجاتها للخارج.

١٠/١/٢/٣ العمل علي خلو الحاصلات الزراعية من العقاقير الطبية ومتبقيات المبيدات، عن طريق استخدام أساليب تكنولوجية متطورة بدلاً من المبيدات، وأيضاً عن طريق استخدام الأسمدة العضوية والتقاوي الخالية من الأمراض.

١١/١/٢/٣ تطبيق مصر عملية التتبع بشكل أكثر فعالية، وذلك لضمان أمن وصحة المنتجات الغذائية والقدرة علي تصديرها إلي الاسواق العالمية، وذلك بجعل نظام التتبع جزء أساسي من عملية الإنتاج، ودمجه في البرامج القومية التنموية .

١٢/١/٢/٣ تعميم تطبيق عملية التتبع علي كافة الصناعات الغذائية . ومتابعة تطبيق هذا النظام علي الصادرات الغذائية المصرية إلي الإتحاد الأوروبي ، وذلك للتوافق مع الإشتراطات اللوائح الصحية الدولية في شأن سلامة الغذاء وتداوله .

١٢/١/٢/٣ التزام مصر بتنفيذ الشروط الدولية المطلوبة فيما يتعلق باتفاقية سلامة الصحة وصحة النباتات وذلك علي الصادرات الغذائية إلي دول الإتحاد الأوروبي، وذلك من خلال وضع خطة قومية لتطبيق الصادرات الغذائية للمعايير بهدف زيادة الاهتمام بتلبية المعايير المطلوبة وتحسين آلية الرقابة على الأغذية ورفع مستوى العاملين في هذا المجال ، وتدعيم بناء المرافق الأساسية وتحسين المعدات الفنية .

١٤/١/٢/٣ تسهيل إجراءات الشحن وباقي الإجراءات الروتينية وذلك بالنسبة للصادرات الغذائية .

١٥/١/٢/٣ تقديم الدعم المالي الحكومي اللازم لتنفيذ الشروط الدولية علي الصادرات الغذائية .

١٦/١/٢/٣ الاهتمام بإلحاق المنتج الغذائي بالعلامات والشهادات التي تؤكد نظافته وسلامته .

١٧/١/٢/٣ أن تكون العبوة المصدرة متوافقة مع الإشتراطات الصحية المطلوبة، وذلك من خلال قنوات اتصال بين المصدر والمستورد لمعرفة كل ما هو مطلوب بدقة .

٢/٢/٣ التوصيات طويلة الأجل:

١/٢/٢/٣ وضع ومتابعة الخطط والبرامج لمعالجة مشكلات سلامة المنتجات الغذائية وتوزيع المسئوليات الضرورية واتخاذ الإجراءات اللازمة للتعامل معها بما يكفل سلامة المنتج الغذائي للمستهلكين .

٢/٢/٢/٣ الاتفاق مع شركات تسويق عالمية متخصصة لتسويق الصادرات المصرية الغذائية في أسواق دول الإتحاد الأوروبي، مما يزيد من معرفة تلك الأسواق بالمنتجات المصرية وزيادة الإقبال عليها .

٣/٢/٢/٣ توافر مختبر مرجعي مركزي مجهز لعمل التحليلات المعقدة والمرجعية .

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ١- جامعة الدول العربية، « المواصفات العربية الاسترشادية الموحدة للحوم ومنتجاتها » اصدارات المنظمة العربية للتنمية الزراعية، سبتمبر ٢٠١٥.
- ٢- جامعة الدول العربية، « دراسة جدوي تسمين العجول في شمال الدلتا بجمهورية مصر »، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، نوفمبر ٢٠١٥.
- ٣- حكمت السيد عبد القادر، « تفعيل دور دراسات الجدوي الاقتصادية في دعم تنافسية قطاع الصناعات الغذائية في ظل نظام اقتصادي عالمي جديد » ، رسالة دكتوراة، ٢٠٠٨، جامعة عين شمس.
- ٤- خالد هاشم عبد الحميد، « تسهيلات التجارة وأثرها علي تنافسية الصادرات المصرية »، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، ٢٠٠٨.
- ٥- محمد عشري حسن عبد المهدي « اتفاقية المشاركة المصرية - الأوروبية- المتوسطة وأثارها المستقبلية علي الصادرات الزراعية المصرية »، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، ٢٠٠٤.
- ٦- مركز التجارة الدولي، « دليل جودة التصدير: دليل الشركات المصدرة الصغيرة ومتوسطة الحجم »، الطبعة الثانية، ٢٠١١ .
- ٧- مكتب التمثيل التجاري المصري، « دليل المصدر المصري للإتحاد الأوروبي والسوقين البلجيكي واللوكسمبورجي »، ٢٠١٢/٢٠١٣، سفارة جمهورية مصر العربية ، بروكسل.
- ٨- المنظمة العربية للتنمية الزراعية، « دراسة الدليل الاسترشادي لتطوير وتوحيد المواصفات والمقاييس للمنتجات الزراعية في الوطن العربي »، ٢٠٠٠.
- ٩- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، « التجارة: معايير الصحة والصحة النباتية والتجارة »، ٢٠١٦.
- ١٠- « ضمان سلامة الأغذية وجودتها: خطوات توجيهية لتقوية النظم الوطنية للرقابة علي الأغذية »، سلسلة دراسات التغذية، العدد ٧٦، ٢٠١٢.

١١-....."ضمان سلامة الغذاء وجودتها"، ٢٠١٦.

http://www.fao.org/ag/againfo/themes/ar/meat/quality_trace.html

١٢-نسرين نور الدين حسن علي ، « مستقبل صناعة السكر في مصر في ظل اقتصاديات السوق(دراسة مقارنة بين مصر والبرازيل-أستراليا-تاييلاند) في الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٦»، رسالة دكتوراة، ٢٠١١، جامعة عين شمس.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

(1) Boutros B. and Others, "Food Safety Traceability Systems in the Maritime Catering Logistics", Scientific Research, Food and Nutrition Sciences, 2014.

<http://www.scirp.org/journal/fns><http://dx.doi.org/10.4236/fns.2014.515158>

(2) David Evans and Others, "A Framework for Evaluating Regional Trade Agreements: Deep Integration and New Regionalism ", University of Sussex, December 2016.

<http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.464.4496&rep=rep1&type=pdf>

(3) European Commission, "Trade: Countries Regions (Egypt) ", 2010.

<http://ec.europa.eu/trade/policy/countries-and-regions/countries/egypt/>

(4), "Food Traceability", June 2007.

http://ec.europa.eu/food/food/foodlaw/traceability/factsheet_trace_2007_en.pdf

(5) GS1, "Case Study : Food Traceability - GS1 Traceability Implementation between China and France", 2008.

http://www.gs1.org/sites/default/files/docs/casestudies/traceability_case_study_chine.pdf

(6) Héctor Campos, "The Ten Commandments of the Sanitary and Phytosanitary Agreement of the World Trade Organization, Second FAO E-Conference on Veterinary Services, 007_eng, June 98.

(7) Robert Wolfe, "Regulatory transparency, developing countries, and the fate of the WTO", Prepared for the International Studies Association, Social Science and Humanities Research Council of Canada, 2013.

(8) Seyfeddin Muaz, Seyfeddin Muaz, "An economic analysis of food safety standards and its implication on agricultural trade in the context of EU-MED

partnership :The case of SPS standards and EUREPGAP requirements”, FEMISE Research Programme , Forum Euro-Mediterranean Des Instituts Economiques (F.E.M.I.S.E), Jordan, December 2005.

http://www.erf.org.eg/CMS/uploads/pdf/1183631595_RR0408.pdf

(9) Torayeh, Neveen M. “The Competitiveness of The Egyptian Agricultural Exports in The EU Market:Should Egypt Diversify Trade Pattern?”, Applied Econometrics and International Development ,Vol. 13-2 (2013).

(10) UNIDO/WTO,”Implementation of the WTO-UNIDO Memorandum of Understanding: Technical cooperation Programme Responding to the Doha development Agenda”, Joint Progress Report, 16 July 2004.

(11)UNCTAD,UNCTAD Stat, Merchandise Trade Matrix database, 2018.
<http://unctadstat.unctad.org/wds/TableViewer/tableView.aspx>

(12) United States Department of Agriculture,” FSIS Process for Evaluating the Equivalence of Foreign Meat and Poultry Food Regulatory Systems “,March 1999.

(13) WTO, “ Understanding the WTO agreement on Sanitary and Phytosanitary measures”, May 1998.

ثالثا: المواقع الإلكترونية:

1-<http://www.fao.org/docrep/006/y8705a/y8705a02.htm>

2-<http://www.suphof.com/vb/showthread.php?t=5270>

3-<http://salimorganic.blogspot.com/feeds/posts/default>

4-<http://unctadstat.unctad.org/wds/TableViewer/tableView.aspx>

5-https://atlas.media.mit.edu/en/explore/tree_map/hs/export/egy/show/all/2018/

6-<http://www.agricultureegypt.com/JobDetails.aspx?CatID=c15bc00f-50f9-4d68-a1f7-c202c50384d8&ID=41bbb108-eada-4f7f-a550-d7e3a18d06a7>

7- <https://sites.google.com/site/egyptexportergroup/Home/h>

The International Application Impact of International Health Conditions on Food Exports of Egypt to European Union.

The impact of the international application of international health conditions on Egypt's food exports to the European Union

Dr. Walaa Abdallah Mohamed Ali

Abstract

The paper aims to know the international health conditions needed when exporting Egyptian food to European Union, as well as the extent of the application of Egypt to these requirements, and to identify the obstacles facing Egyptian exports in applying European Union requirements. We conclude the impact of these requirements and conditions on Egyptian food exports to European Union, and how to overcome these obstacles through the proposed solutions in the study.

Key Words:

- WTO agreements.
- Plant Health Convention
- International Health Conditions
- European Union